الشيخ عبدالسلام بالي: لمست في الكويت عناية بالعلم الشرعي ونثمن دور الجمعية في مصر



الشيخ محمد الحمود: مائة وسيلة لنصرة المصطفى صلى الله عليه وسلم

العدد ٤٨٤ – الإثنين ٢٣ ربيع الأول ١٤٢٩هـ – الموافق ٢٠٠٨/٣/٣١م

ما يحدث في الصومال

كارثة إنسانية

الكويت ٢٥٠ فلسا – السعودية ٤ ريالات – البحرين ٣٥٠ فلسا – قطر ٤ ريالات – سلطنة عمان ٥٠٠ بيسة – الأردن ٥٠٠ فلس – المغرب ٥ دراهم – الإمارات ٤ دراهم

الســلام عليكــم

المعارك الجديدة تدور بينهم على تقسيم الكعكة وكشفوا للعيان حقيقة أهدافهم ومطامعهم، وللأسف فإن الأمريكان الذين هم أغبى الأطراف الفاعلة في العراق لازالوا يعتقدون بأن الحرب الدائرة هي بين السلطة الرسمية وميليشيات متمردة، ولا يدركون حقيقة اللعبة المكشوفة، لذا فإن دعمهم لحكومة المالكي واستخدام الطائرات لقصف مواقع جيش المهدي، من شأنه أن يمد أمد حرب تقسيم الغنائم وسيطرة جيش بدر على الجنوب مقابل جيش المهدي.

لقد بدأ أهل السنة بادراك حقيقة المؤامرة عليهم بعد فوات الأوان، حيث هددت الأحزاب السنية وعلى رأسها جبهة التوافق السنية بمقاطعة العملية السياسية برمتها والانسحاب من الحكومة بعدما اتهموا المالكي بعدم التزامه بتعهداته بإشراكهم في القرار الحكومي، فقامت جبهة التوافق بتعليق عمل وزرائها الستة في الحكومة العام الماضي، كما قاطعت جبهة التوافق وكثير من الأحزاب السنية الصغيرة مؤتمر المصالحة الذي عقد هذا الشهر بترتيب من الحكومة العراقية، واتهمت الجبهة حكومة المالكي بأنها غير مؤهلة لرعاية المصالحة المنشودة، كما رفضت قوات الصحوة دعوة حكومة المالكي لها للانخراط في صفوف القوات الحكومية ليقينها بأنها حركة ماكرة لاحتوائها ولتصفيتها ولإضعاف قوتها.

إن أهل السنة في العراق هم الخاسر الوحيد من كل مايدور حولهم، وإن نصرتهم من قبل إخوانهم العرب والمسلمين هي من أوجب الواجبات..

﴿والمؤمنون والمؤمنات بعضهم أولياء بعض يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ويقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة ويطيعون الله ورسوله أولئك سيرحمهم الله، وإن الله عزيز حكيم﴾.

www.al-forqan.net E-mail: forqanmg@qualitynet.net forqany@hotmail.com

العدد ٤٨٤ - الإثنين ٢٣ ربيع الأول ١٤٢٩هـ - الموافق ٢٠٠٨/٣/٣١م

اقرأ في هذا العدد

مجلة إسلامية أسبوعية
تصدر عن
جمعية إحياء التراث الإسلامي

رئيس مجلس الإدارة
طارق سامي العيسى

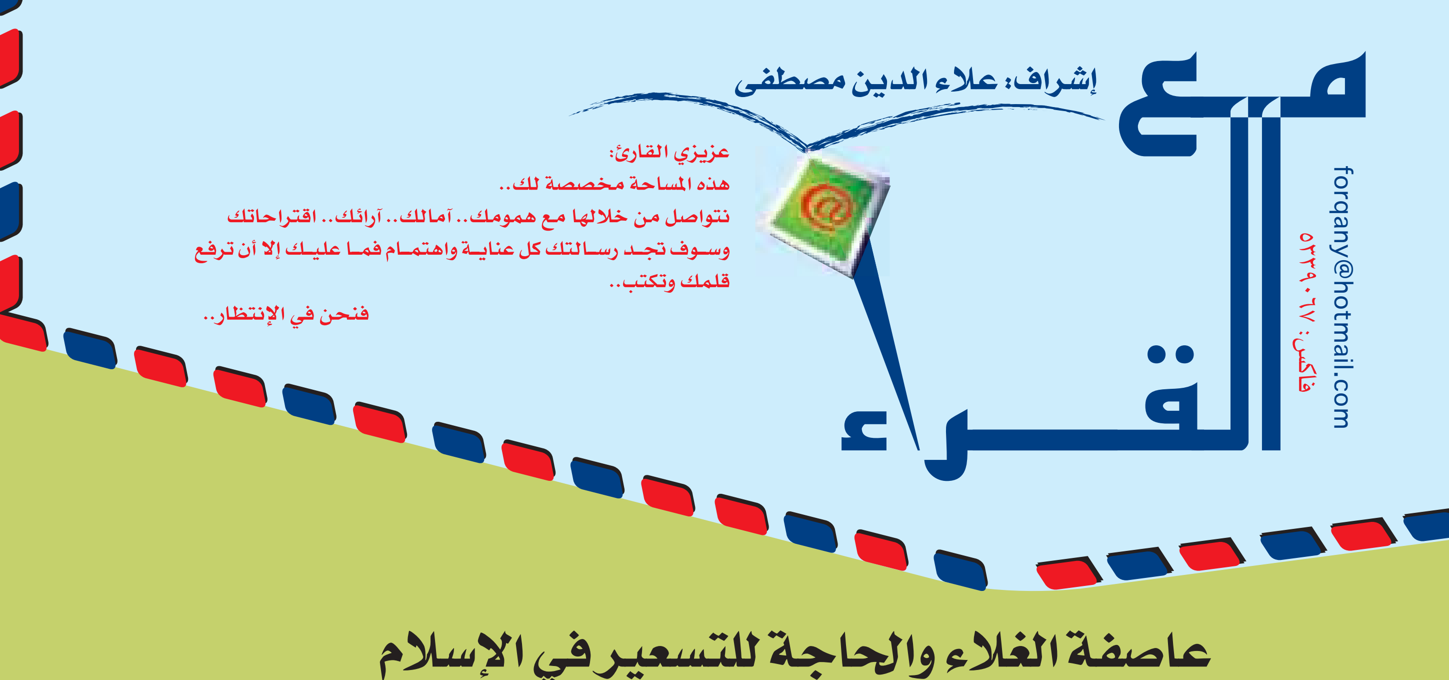
رئيس التحرير
د. بسام الشطي

المراسلات
دولة الكويت
ص.ب ٢٧٢٧١ صفاة
الرمز البريدي ١٣١٣٣
هاتف: ٥٣٣٩٠٦٩
داخلي (٣١٠)
فاكس: ٥٣٣٩٠٦٧

حساب مجلة الفرقان
بيت التمويل الكويتي
01101036691/2

الإشتراكات السنوية
- ١٥ دينارا للأفراد (أول مرة)
- ١١ دينارا التجديد لمدة سنة
- ٢٥ دينارا للمؤسسات والشركات داخل الكويت أو ما يعادل ٨٣ دولارا أمريكيا لمثيلاتها خارج الكويت.
- ١٥ دينارا كويتي (للدول العربية)
- ٢٠ دينارا كويتي (للدول الأجنبية)

وكلاء التوزيع
- دولة الكويت: الخليج لتوزيع الصحف هاتف: ٤٨١٦٨٨٥ ● مملكة البحرين: مؤسسة الأيام للصحافة والنشر هاتف ٧٢٧١١١ ● المملكة الأردنية الهاشمية: الوكالة الأردنية للتوزيع هاتف: ٤٦٣٠١٩١ ● سلطنة عمان: العمانية للتوزيع والمطبوعات هاتف: ٦٨٥٥٥٨ ● دولة قطر: مكتبة دار الثقافة هاتف: ٤٦٢٢١٨٢



عاصفة الغلاء والحاجة للتسعير في الإسلام

مجدي يوسف السعدون

أضحى العالم اليوم – بأسره – يعاني مشكلة ارتفاع تكاليف المعيشة، ويتذمر المواطنون في شتى القارات من ارتفاع أسعار السلع الغذائية والطاقة حتى من قبل الدول التي تتمتع بنمو اقتصادي قوي؛ حيث لا يشعر المواطن بها بتحسن وضعه الاقتصادي نتيجة لهذا النمو في ظل تراجع القوة الشرائية لمعظم الشرائح الاجتماعية، وهذا ما يطلق عليه اقتصادياً (التضخم)، وبلادنا الإسلامية باعتبارها عضواً في هذا المجتمع الدولي لم تفلت من هبوب عاصفة الغلاء الفاحش في الأسعار.. فما الرؤية الإسلامية في علاج هذا الغلاء وما هي الضرورة للتسعير في الإسلام؟؟ – على الرغم من كثرة الحلول والمقترحات لعلاج هذا الارتفاع الحاصل إلا أن المشكلة تزداد تعقيداً من هنا اتجهت بعض الدراسات إلى البحث عن وسائل الإسلام في معالجة ارتفاع الأسعار المحموم وسنبين في هذه الدراسة الموجزة وجهة نظر بعض علماء الإسلام في بيان الحاجة للتسعير في الإسلام بوصفه حلاً إسلامياً لضبط انفلات الأسعار..

فما هو التسعير: هو تقدير السعر والسعر (بكسر السين) الذي يقوم عليه الثمن – والتسعير اصطلاحاً: هو أمر السلطان أو نائبة أو ولاته على الأمصار لأهل السوق بألا يبيعوا أمتعتهم إلا بسعر هكذا دون زيادة أو نقصان لمصلحة ترى..

وما يهمنا هنا هو مناقشة التسعير في الأحوال التي نشهدها اليوم من غلاء حاد في الأسعار، وإذا تتبعنا آراء الفقهاء في التسعير نجد أن ابن تمية في كتابه (الحسبة) أشار إلى معنى عدم جواز التسعير فيقول: «فإذا كان للناس في الأحوال العادية وعلى الوجه المعروف من غير ظلم منهم وقد ارتفع السعر إما لقلة الشيء وإما لكثرة الخلق فهذا إلى الله. فإلزام الخلق أن يبيعوا بقيمة بعينها إكراه بغير حق» (انظر الحسبة صـ ٢١).

أما المجيزون للتسعير: فقد نقل عن سعيد بن المسيب وربيعة بن عبدالرحمن ويحيى بن سعيد الأنصاري القول بجواز التسعير مطلقاً وحتى في الأحوال العادية وتعليل هذا بأنه مصلحة للناس وفيه منع من غلاء السعر – ويتبين لنا – باختصار – والله أعلم – ومن خلال الاطلاع على أدلة الفريقين في مسألة التسعير مع الغلاء.. ماذهب إليه الفريق الثاني وهو جواز التسعير في حالة الغلاء، فهو الأولى بالأخذ والاعتبار للأسباب التالية:

– إذ به موافقة روح الشريعة الغراء التي تقوم أصلاً على مراعاة الصالح العام – إن الغلاء بلاء كما يقال وهو يؤدي بالإنسان إلى أحد أمرين كلا هما مر: فإما أن لايشتري السلعة رغم حاجته لها فيقع بالحرج والله تعالى يقول: ﴿وما جعل عليكم في الدين من حرج﴾ (الحج: ٣٦)...

– وإما أن يضطر إلى شرائها رغم عدم مقدرته المادية فيضطر إلى إرهاق نفسه بالدين الذي هو سبب من أسباب الفقر الذي قرن بالكفر والفقر» (سنن النسائي)...

– إن في التسعير كبح للأهواء والشهوات والمطامع التي في نفس التجار الذين لايرقبون في المستهلكين إلاّ ولاذمة.. فالغاية عندهم تبرر الوسيلة مهما كانت..

– وختاماً أحب التنويه إلى أن التسعير ينبغي أن يقوم على مراعاة حال المستهلك والتاجر معاً فالإسلام حث على ذلك من خلال الموازنة بين مصلحة البائع والمشتري دونما إفراط أو تفريط حتى لا يؤدي التسعير إلى ظهور ما يعرف في أيامنا هذه بـ (السوق السوداء)؛ حيث تباع السلعة بأثمان غالية.. عند اختفائها من السوق – الأمر الذي يعود بالضرر البالغ الخطورة على المستهلكين والذين من أجلهم كان التسعير.. والله ولي السداد والتوفيق..



القوة الإيمانية

بقلم / أحمدعبدالرؤوف

للإنسان في الحياة آمال عريضة، وأهداف قريبة وبعيدة، ولكن الطريق إليها شائك وطويل، والعقبات متنوعة، والمعوقات كثيرة، بعضها من الطبيعة وسنن الله فيها، وبعضها من البشر أنفسهم، فلا غرو أن يظل الإنسان في جهاد دائب، وعمل متواصل، ليتغلب على الآلام والمعوقات ويحقق الأهداف والآمال، وما أشد حاجة الإنسان إلى قوة تسند ظهره، وتشد أزره، وتأخذ بيده، وتذلل له العقبات، وتقهر أمامه الصعاب، وتنير له الطريق. وليست هذه القوة المنشودة إلا في ظلال العقيدة، ورحاب الإيمان بالله.

• ركائز القوة الإيمانية:

١) الإيمان بالله والتوكل عليه

المؤمن قوي؛ لأنه يستمد قوته من الله العلي الكبير، الذي يؤمن به، ويتوكل عليه، ويعتقد أنه معه حيث كان، وأنه ناصر المؤمنين، وخاذل المبطلين: ﴿وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَإِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾ (الأنفال: ٤٩).. عزيز لا يذل من توكل عليه، حكيم لا يضيع من اعتصم بحكمة تدبيره..فالإيمان بالله هو الذي يمدنا بروح القوة، وقوة الروح، فالمؤمن لا يرجو إلا فضل الله، ولا يخشى إلا عذاب الله، ولا يبالي بشيء في جنب الله. إنه قوي وإن لم يكن في يديه سلاح، غني وإن لم تمتلئ خزائنه بالفضة والذهب، عزيز وإن لم يكن وراءه عشيرة وأتباع، راسخ وإن اضطربت سفينة الحياة، وأحاط بها الموج من كل مكان، فهو بإيمانه أقوى من البحر والموج والرياح.

٢) الإيمان بالحق

يستمد المؤمن قوته من الحق الذي يعتنقه، فهو لا يعمل لشهوة عارضة، ولا لنزوة طارئة ولا لمنفعة شخصية، ولا لعصبية جاهلية، ولا للبغي على أحد من البشر، ولكنه يعمل للحق الذي قامت عليه السموات والأرض، والحق أحق أن ينتصر، والباطل أولى أن يندثر: ﴿بل نقذف بالحق على الباطل فيدمغه فإذا هو زاهق﴾ (الأنبياء: ١٨)، ﴿وقل جاء الحق وزهق الباطل، إن الباطل كان زهوقاً﴾(الإسراء: ٨١).هذا الإيمان هو الذي جعل بضعة شبان كأهل الكهف، يواجهون بعقيدتهم ملكاً جباراً، وقوماً شديدي التعصب، غلاظ القلوب، مع قلة العدد، وانعدام الحول والطول المادي: ﴿نحن نقص عليك نبأهم بالحق إنهم فتية آمنوا بربهم وزدناهم هدى وربطنا على قلوبهم إذ قاموا فقالوا ربنا رب السموات والأرض لن ندعوا من دونه إلهاً لقد قلنا إذاً شططاً. هؤلاء قومنا اتخذوا من دونه آلهة لولا يأتون عليهم بسلطان بيّن فمن أظلم ممن افترى على الله كذباً﴾ (الكهف: ١٣ – ١٥).

٣) الإيمان بالخلود

ويستمد المؤمن قوته من الخلود الذي يوقن به، فحياته ليست هذه الأيام المعدودة في الأماكن المحدودة؛ إنها حياة الأبد، وإنما ينتقل من دار إلى دار.

وما الـموت إلا رحلة غيـــر أنها
من المنزل الفاني إلى المنزل الباقي

فهذا أنس ابن النضر يقاتل قتال الأبطال في أحد، ويلقاه سعد بن معاذ فيقول له: ياسعد، الجنة ورب النضر: أجد ريحها من وراء أحد!!

٤) الإيمان بالقدر

ويستمد المؤمن قوته من القدر الذي يؤمن به، فهو يعلم أن ما أصابه من مصيبة فبإذن الله، وأن الإنس والجن لو اجتمعوا على أن ينفعوه بشيء لم ينفعوه إلا بشيء قد كتبه الله له، ولو اجتمعوا على أن يضروه بشيء لم يضروه إلا بشيء قد كتبه الله عليه، ﴿قل لن يصيبنا إلا ما كتب الله لنا هو مولانا وعلى الله فليتوكل المؤمنون﴾ (التوبة: ٥١)..المؤمن يعتقد أن رزقه مقسوم، وأجله محدود، لا يستطيع أحد أن يحول بينه وبين ما قسم الله له من رزق، ولا أن ينتقص ما كتب الله له من أجل، وهذه العقيدة تعطيه ثقة لا حدود لها، وقوة لا تقهرها قوة بشر.

٥) تعزيز دور الأخوة الإسلامية

ويستمد المؤمن قوته من إخوانه المؤمنين، فهو يشعر بأنهم له وهو لهم. يعينونه إذا شهد، ويحفظونه إذا غاب، ويواسونه عند الشدة، ويؤنسونه عند الوحشة، ويأخذون بيده إذا عثر، ويسندونه إذا خارت قواه، فهو حين يعمل يحس بمشاركتهم، (وقد شبّه النبيﷺ قوة المؤمن بإخوانه المؤمنين باللبنة في البناء المتين).فقال: "المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضاً" سنن الترمذي، فاللبنة وحدها ضعيفة مقدور عليها، ولكنها داخل البنيان أصبحت مرتبطة به ارتباطاً لا ينفصل، أصبحت جزءاً من (الكل) الكبير، لا يسهل كسرها، أو زحزحتها عن موضعها فإن قوتها هي قوة البنيان كله الذي يشدها إليه.

نبذ التطرف والتعصب

■ أكد وزير الأوقاف عبدالله المحيلبي حرص الكويت على العمل على نبذ التطرف والتعصب بجميع أشكاله، وحرص الكويت على المشاركة والمساهمة في جميع المؤتمرات الإسلامية في مختلف البلدان الإسلامية.

بنك بوبيان

■ تم تشكيل مجلس إدارة جديد لبنك بوبيان الإسلامي؛ حيث انتخب محمد الرومي رئيساً وبدر الحميضي نائباً للرئيس ونبيل أمين عضواً منتدباً.

بيع وشراء الأصوات

■ طالب الأمين العام لثوابت الأمة محمد هايف المطيري وزير الداخلية بمنع ظاهرة بيع وشراء الأصوات وتنفيذ قانون المنع بأسلوب حازم والقبض على المتهمين ومصادرة الأموال وحجز المرتشين وأصحاب الذمم السيئة.

احتكار التجار

■ ضبطت وزارة التجارة ١١٠٥٤ كرتوناً في إحدى شركات الدجاج المجمد، مما أسهم في رفع الأسعار نتيجة للاحتكار، ولو منعت الدولة إعادة التصدير للسلع الضرورية لخفضت الأسعار إلى مستوى معقول للمستهلكين.

ندوة الزكاة المعاصرة

■ الندوة ١٧ لقضايا الزكاة المعاصرة ناقشت موضوعات عدة منها الزكاة في أموال الصبي والمجنون، وكيفية إدارة الولي والوصي على حفظ أموالهم وتنميتها واستثمارها بصورة مثالية شرعية، وتم مراجعة زكاة الشركات والمؤسسات الضخمة التي لها شخصية اعتبارية وفيمن تجب عليهم الزكاة.

تبرع جميل

■ محسنان يتبرعان بمليوني دينار ومئتي ألف لصيانة ٦ مدارس وبناء مكتبة، جميل أن نرى المتبرعين يقومون بهذا الدور ولهم الشكر ونسأل الله أن يتقبل منهم، ولكن يبقى السؤال.. لماذا تذهب أموالنا للخارج ونترك صيانة مؤسساتنا الحكومية؟!

ممثل الفاتيكان في الخليج

■ يجري ممثل الفاتيكان في الخليج العربي المونسينيو منجد الهاشم مباحثات مع المسؤولين السعوديين لبناء كنائس للنصارى فيها، متسائلاً كل دول المنطقة فتحت كنائس إلا السعودية ولم يعلم بأن السعودية مهد رسالة الإسلام ولا يوجد بها مواطن نصراني واحد، وهم لا يسمحون ببناء كنائس للعمالة الإسلامية، ولكن للمواطنين المسلمين فقط.

قروض تنمية كويتية

■ الكويت أقرضت السودان ١٦ مليون ديناراً للتنمية، و٤ ملايين للسنغال دعماً للتعليم والثقافة والصحة وبناء المساجد، وأكبر مساهمة للبنك الإسلامي للتنمية، ومساعدات بقيمة ٧٥ ألف دولار لقطاع غزة ضمن حملة إغاثية كبيرة، وتوقع من لبنان ٢٥ اتفاقية بقيمة ١١٠ ملايين دولار.

مرشحو التجمع الإسلامي السلفي

■ لم يحسم التجمع الإسلامي السلفي إعلان مرشحين له بصورة نهائية، ولكن الطرح المبدئي هو د. محمد حسن الكندري ممثلاً في الدائرة الأولى، ود. وليد الطبطبائي، ود. علي العمير في الدائرة الثالثة، وعبداللطيف العميري في الدائرة الرابعة، أما الرابعة والخامسة فسيتم بعد إعلان القبائل عن أسماء مرشحيها بصورة نهائية، وأكد خالد السلطان الأمين العام للتجمع أن التنسيق مع الحركة الدستورية (حدس) في الدوائر الخمس سيكون أهم مسارات التباحث بعد انتهاء التجمع من تسمية مرشحين.

مراكز محو الأمية

■ يوجد في الكويت ٤٥ مركزاً لمحو الأمية، وساهمت في تراجع الأمية في البلاد إلى نحو ٥،٤٪.

مؤتمر الأسرة العربية

■ سيرعى ولي العهد الشيخ نواف الأحمد مؤتمر الأسرة العربية في ٤/٥ بعد النجاح الكبير الذي حققته الكويت في جائزة الأم المثالية للأسرة المتميزة ودورها الإنساني، ويهدف المؤتمر إلى توعية الأسرة بحقوقها وواجباتها وقانون الأحوال الشخصية ودوره في حماية الأسرة ومعالجة جوانب الخلل فيها.

الحاسوب في التربية

■ اشترطت وزارة التربية لشغل الوظائف الإشرافية مهارات استخدام الحاسوب للمتقدمين.

سجائر مغشوشة

■ تمكن رجال جمارك الشحن في مطار الكويت من إحباط محاولة تهريب ١٤٤٠٠٠٠ سيجارة مغشوشة بحوزة وافد آسيوي، حاول إدخالها البلاد بشحنة تمر، فالدخان محرم واستغل هذا المجرم المدمنين عليه، لأنهم يبحثون عن أي شيء يغطي إدمانهم، وهذه دعوى لترك التدخين حفاظاً على الدين والأخلاق والصحة.

نهضة تربوية

■ قالت وزيرة التربية: إن هناك ثلاثين مشروعاً سيسهم بمشيئة الله وبحضور الأسرة في تحقيق نهضة تربوية رائعة وإحداث تطور ملموس في مختلف المجالات وهدفها صقل قدرات الطلبة وتنميتها بالشكل الذي يساعد على النهوض بمخرجات العملية التعليمية.

مؤتمر الغذاء والدواء

■ يناقش مؤتمر الغذاء والدواء الخليجي الذي سيفتتحه وزير الصحة في ٤/٢٢، ٢٢ ورقة منها الإجراءات المتبعة للتسجيل الدوائي، وتقييم شهادات الجودة العالمية في تداول الدواء المستورد، كما تبحث الآثار السلبية والايجابية للإعلام الغذائي والدوائي في المجتمع والصناعات الدوائية، وتقييم برامج الرقابة وعمليات المتابعة والتحريات والزيارات المفاجئة للمصادر المصنعة في بلاد المنشأ.

السماح للبنوك الكويتية بتأسيس شركات لمزاولة نشاطها وفق أحكام الشريعة الإسلامية

تقدم مجموعة من نواب مجلس الأمة باقتراح بقانون للسماح للبنوك الكويتية بتأسيس شركات لمزاولة نشاطها وفق أحكام الشريعة وذلك للتخفيف من بعض القيود التي تعيق تأسيس البنوك؛ حيث تقدم كل من النواب أحمد باقر ومحمد المطير ووليد الطبطبائي وعبدالله الرومي ومحمد الصقر باقتراح بقانون بتعديل بعض أحكام القانون رقم ٣٢ لسنة ١٩٦٨ في شأن النقد وبنك الكويت المركزي وتنظيم المهنة المصرفية وجاء في مواد الاقتراح ما يلي:

«استثناء من أحكام قانون الشركات التجارية بشأن تأسيس الشركات، ومن الأحكام الخاصة برأس المال ونسب اكتتاب المؤسسين الواردة في هذا القانون بشأن البنوك الإسلامية؛ يجوز للبنوك الكويتية المسجلة في سجل البنوك تأسيس شركات تابعة تزاول النشاط الذي تزاوله البنوك الإسلامية طبقا لأحكام الشريعة الإسلامية ولأحكام هذا القانون، وعلى ألا يزيد ما يؤسسه البنك الواحد في هذا الخصوص على شركة واحدة، وألا يقل رأس مال الشركة عن خمسة عشر مليون دينار كويتي، وأن يكتتب البنك المؤسس بنسبة لا تقل عن ٥١٪ من رأس مال الشركة، وأن يحتفظ بهذه النسبة بعد التأسيس وفي كل وقت، وتطرح باقي الأسهم للاكتتاب العام، وإذا لم يغط المكتتبون كامل الأسهم المطروحة التزم البنك المؤسس بتغطية الجزء الباقي من رأس المال الذي لم يتم الاكتتاب به، ويصدر بتأسيس الشركة التابعة قرار من مجلس إدارة البنك المركزي وفقاً لأحكام المادة (٨٨ مكرراً) من هذا القانون.

وفيما عدا ما ورد النص عليه في الفقرة السابقة من استثناء، تعتبر الشركة التابعة المشار إليها في تلك الفقرة والتي تزاول نشاطها طبقا لأحكام الشريعة الإسلامية بنكاً إسلامياً مستقلاً في خصوص تطبيق أحكام هذا القانون.ولا يجوز للبنك أن يبيع أو أن يتنازل عن ملكية الشركة التابعة له أو عن جزء منها إلى أي طرف آخر».

مئة وسيلة لنصرة المصطفى (١)

الشيخ محمد الحمود النجدي

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد [١] ..

إن أول ركن من أركان الإسلام العظيمة: شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله. وتحقيق الشطر من الشهادتين، وهو شهادة أن محمداً رسول الله تتم من خلال الأمور التالية:

أولاً: تصديق النبي صلى الله عليه وسلم في كل ما أخبر به، وأوله: أنه رسول الله ومبعوثه إلى الجن والأنس كافة، لتبليغ وحيه تعالى بالقرآن والسنة المتضمنين لدين الإسلام الذي لا يقبل الله تعالى ديناً سواه.

ثانياً: طاعته والرضى بحكمه، والتسليم له التسليم الكامل، والانقياد لسنته والاقتداء بها، ونبذ ما سواها.

ثالثاً: محبته صلى الله عليه وسلم فوق محبة الوالد والولد والنفس، مما يترتب عليه تعظيمه، وإجلاله، وتوقيره، ونصرته، والدفاع عنه، والتقيد بما جاء عنه.

فعلى كل مسلم؛ أن يسعى لتحقيق هذا المعنى، ليصح إيمانه، وليحقق الشطر الثاني من كلمة التوحيد، ولتقبل شهادته بأن محمداً رسول الله، فإن المنافقين قالوا: ﴿نشهد إنك لرسولُ الله والله يعلمُ إنك لرسولُهُ واللهُ يشهدُ إنّ المنافقين لكاذبون﴾ (المنافقون: ١)، فلن تنفعهم شهادتهم، لأنهم لم يحققوا معناها، وإليك بعض الأمور التي يمكننا من خلالها العمل بمقتضى تلك المحبة، وواجب القيام بذلك الحق للنبي صلى الله عليه وسلم تجاه هذه الهجمة الشرسة عليه أن نفديه بأولادنا ووالدينا وأنفسنا وأموالنا، كل على قدر إمكانياته، فالكل يتحمل مسؤوليته ومن خلال موقعه على مستوى الفرد.

١- التفكير في دلائل نبوته صلى الله عليه وسلم القاطعة بأنه رسول رب العالمين، وأصلها القرآن الكريم، وما تضمنه من دلائل على صدق نبوته صلى الله عليه وسلم.

٢- تعلم الأدلة من القرآن والسنة والإجماع الدالة على وجوب طاعة النبي صلى الله عليه وسلم، والأمر باتباعه، والاقتداء به صلى الله عليه وسلم.

٣- العلم والمعرفة بحفظ الله لسنة نبيه صلى الله عليه وسلم، وذلك من خلال الجهود العظيمة التي قام بها أهل العلم على مر العصور المختلفة، فبينوا صحيحها من سقيمها، وجمعوها على أدق الأصول التي انفردت بها هذه الأمة عن غيرها من الأمم السالفة.

ومصداق لذلك في كتاب الله قوله تعالى: ﴿إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون﴾ (الحجر: ٩)، وحفظ السنة النبوية من حفظ القرآن الكريم، لأنها شارحة للقرآن وموضحة ومتممة له.

٤- استشعار محبته صلى الله عليه وسلم في القلوب بتذكر كريم صفته الخَلقية والخُلقية وقراءة شمائله وسجاياه الشريفة، وأنه قد اجتمع فيه الكمال البشري في صورته وفي أخلاقه صلى الله عليه وسلم.

كما جاء في كتاب المناقب من صحيح البخاري ومسلم، وكتاب الشمائل المحمدية للترمذي.

٥- استحضار عظيم فضله وإحسانه صلى الله عليه وسلم على كل واحد منا، إذ أنه هو الذي بلغنا دين الله تعالى أحسن بلاغ وأتمه وأكمله، فقد بلغ صلى الله عليه وسلم الرسالة وأدى الأمانة ونصح الأمة، وجاهد في الله حق جهاده حتى أتاه اليقين من ربه.

٦- عزو كل خير دنيوي وأخروي نوفق إليه ونتنعم به إليه صلى الله عليه وسلم بعد فضل الله تعالى ومنته، إذ كان هو صلى الله عليه وسلم سبيلنا وهادينا إليه، فجزاه الله عنا خير ما جزى نبياً عن أمته.

٧- استحضار أنه صلى الله عليه وسلم أرأف وأرحم وأحرص الناس على أمته قال تعالى: ﴿ النبي أولى بالمؤمنين من أنفسهم﴾ (الأحزاب: ٦).

وقال سبحانه: ﴿لقد جاءكم رسول من أنفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم﴾ (التوبة: ١٢٨).

وما خير صلى الله عليه وسلم بين أمرين إلا اختار أيسرهما ما لم يكن إثماً، كما له غاية التكريم.

٨- التعرف على الآيات والأحاديث الدالة على عظيم منزلته صلى الله عليه وسلم عند ربه، ورفع قدره عند خالقه، ومحبة الله عز وجل له، وتكريم الخالق سبحانه له غاية التكريم، كقوله تعالى: ﴿وأنزل الله عليك الكتاب والحكمة وعلمك ما لم تكن تعلم وكان فضل الله عليك عظيما﴾ (النساء: ١١٣)، وكقوله: ﴿ألم نشرح لك صدرك ووضعنا عنك وزرك الذي انقض ظهرك ورفعنا لك ذكرك﴾ (الشرح: ١ - ٤)، وقوله: ﴿والضحى والليل إذا سجى ما ودعك ربك وما قلى وللآخرة لك من الأولى ولسوف يعطيك ربك فترضى﴾ (الضحى: ١ - ٥)، وقوله: ﴿إنا فتحنا فتحا مبينا ليغفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر ويتم نعمته عليك ويهديك صراطا مستقيما﴾ (الفتح: ١-٢) وغيرها من الآيات.

وقوله صلى الله عليه وسلم: «أنا سيد ولد آدم يوم القيامة وأول من ينشق عنه القبر وأول شافع وأول مشفع» (رواه مسلم من حديث أبي هريرة - رضي الله عنه).

الهوامش:

١ - أصل هذا المقال للجنة العالمية لنصرة خاتم الأنبياء الجمعة بتاريخ ٨ صفر ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥/٣/١٨، وقد قمت بزيادته وذكر أدلته من الآيات الكريمة والأحاديث الشريفة وغيرها من الفوائد المنيفة.

كلمات في العقيدة

بقلم: د. أمير الحداد

القدر.. بأسلوب سهل

بعد انقطاع قرابة الشهر التأم شملنا في منزل الوالدة.. لم أكن أول الحاضرين ولا آخرهم.. استغل ابن أختي عبدالله انشغال الآخرين ليوجه إلي سؤالاً..

- هلا شرحت لي مسألة القدر.. أشعر أن لدي حلقة ناقصة..

- لك ذلك.. دعني أبين لك الأمر بنقاط..

أولاً: نؤمن بأن الله يعلم كل شيء ما كان وما يكون وما سيكون.. ولا يعزب عن علمه مثقال ذرة.. أحاط بمخلوقاته كلها.. منازل المطر.. ومنابت الشجر.. فهذا علم الله وهي صفة من صفاته العليا سبحانه.. ومن أسمائه (العليم) فهو علم مطلق.. وكتب الله علمه قبل خلق السموات والأرض بخمسمئة عام نؤمن بذلك..

ثانياً: الإنسان له إرادة يتصرف من خلالها.. ويحاسب عليها.. وما يفعله الإنسان يسجل عليه في كتاب يجمع ثم يبسط له يوم القيامة ليقرأه.. وينال جزاءه عليه..

ثالثاً: هناك أمور تقع على الإنسان دون إرادته.. يوم مولده.. لون بشرته.. مرضه دون سبب معلوم.. موت أقربائه.. وهذه الأمور لا يحاسب عليها الإنسان يوم القيامة وحتى يستطيع أن يستمر في الحياة ويخفف من وطأة المصائب عليه يؤمن بأن الله كتبها ولا خيار له إلا أن يصبر ويرضى بقضاء الله.. لأن هذا من الإيمان.

رابعاً: وهذه النقطة هي التي يدخل من خلالها الشيطان إلى قلب الإنسان.. وهي أن الله لم يكتب على الإنسان ارتكاب المعصية ولم يأمره بها.. ولكنه علم أن هذا العبد سيقع في هذه المعصية.. وذلك أن علمه تام وكامل سبحانه وتعالى.. فليس للإنسان أن يحتج بالقدر على ارتكاب المعاصي.. ﴿إن الله لايأمر بالفحشاء﴾.. فهل يقبل أحد أن يقول: (أمرني الله بشرب الخمر).. أو (أمرني الله بقتل هذا).. أو (لم يأمرني الله بالصلاة).. لا يقول ذلك عاقل.. وهذه الحجة الواهية قالها المشركون من قبل.. ولكن الله رد عليهم: ﴿سيقول الذين أشركوا لو شاء الله ما أشركنا ولا آباؤنا ولا حرمنا من شيء كذلك كذب الذين من قبلهم حتى ذاقوا بأسنا﴾ «الأنعام: ١٤٧».. وقال عز وجل: ﴿وإذا فعلوا فاحشة قالوا وجدنا عليها آباءنا والله أمرنا بها قل إن الله لا يأمر بالفحشاء أتقولون على الله ما لا تعلمون﴾ «الأعراف: ٢٨»..

فنستطيع أن نقول: إن الإيمان بالقدر يتمثل في أمرين:

الأول: الإيمان بأن علم الله محيط بكل شيء..

الثاني: أن العبد لا يحاسب على ما يقع عليه دون إرادته.. ويجازى على ما يفعله بإرادته.. ولكل عبد إرادة تمكنه من فعل الطاعات أو السيئات..

فالقدر ذكر لنا ليزيد إيماننا ويعيننا على طاعة الله لا ليبرر لنا الوقوع في المعاصي وارتكاب الفواحش..

كان الجميع منصتاً.. متجاوباً مع الشرح.. سأل (بو فيصل)..

- وماذا لو أنكر أحدهم القدر.. وذلك لإيمانه بأن لكل شيء سبباً ولا يمكن أن ترجع الأمر إلى القضاء والقدر؟!

- هذا هو النقيض الآخر.. من أنكر القدر فقد ترك ركناً من أركان الإيمان.. المؤمن يؤمن بالقضاء والقدر ويستعين بهذا الإيمان ليعيش عيشة هنيئة مقتنعاً بما يجري عليه مما لا إرادة له فيه.. ويعلم أنه محاسب أمام الله عن كل عمل.. بل كل لفظ يصدر منه.. والحساب شديد وتفصيلي.. وبعد الحساب جزاء.. إما نعيم أو عذاب.. هذه هي الحقائق.. وغير هذا ظن ووسواس من الشيطان لا قيمة له..

حاوره: ذياب عبدالكريم

بدعوة من جمعية إحياء التراث الإسلامي

الشيخ وحيد بالي:

لمست في الكويت

عناية بالعلم الشرعي ونثمن للجمعية دورها في مصر وتنوع أنشطتها

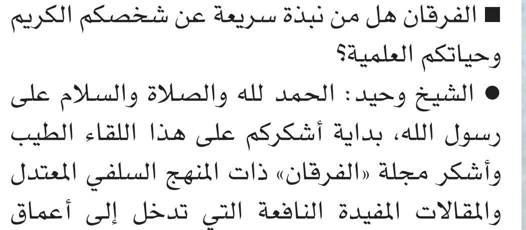
الحلقة الأولى



بوجه بشوش وفي مجلس مبارك دار حوارنا هذا مع فضيلة الشيخ وحيد بن عبدالسلام بالي على هامش زيارته لجمعية إحياء التراث الإسلامي، وقد تبادلنا معه أطراف الحديث حول أبرز انطباعاته وزيارته المباركة إلى الكويت وأبرز مؤلفاته، ومنهجية التغيير، وواجب العلاقة بين الحاكم والمحكوم ورده على دعاوى تحرير المرأة، والتقريب بين الأديان والدعاة الجدد، وتوجيهه لطلبة العلم وأبنائه الدعاة، لاسيما وأن له باعاً طويلاً في الفقه الإسلامي والرقية الشرعية وعقيدة التوحيد، فالعلماء بوابة العلم ومشعل الهداية نستنير بهم في مسيرة الدعوة إلى الله على نور وبصيرة وعلى هدى سلفنا الصالح - رضوان الله عليهم.

■ لمست في دولة الكويت عناية بطلب العلم ونشاطاً في الدعوة إلى الله ولا يسعني إلا أن أشكر القائمين على هذه الجمعية المباركة، وقد أعجبني فيها التنظيم والجدية فجزاهم الله خيراً وأحسن إليهم.





■ الفرقان هل من نبذة سريعة عن شخصكم الكريم وحياتكم العلمية؟

● الشيخ وحيد: الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله، بداية أشكركم على هذا اللقاء الطيب وأشكر مجلة «الفرقان» ذات المنهج السلفي المعتدل والمقالات المفيدة النافعة التي تدخل إلى أعماق القراء من اختيار الموضوعات التي تمس مشكلات الأمة الإسلامية وقضاياها اليوم.

أما بالنسبة لي فأنا اسمي وحيد بن عبدالسلام بالي طالب علم مبتدئ، وعندي من المؤلفات بفضل الله الكثير، ومنها:

- وقاية الإنسان من الجن والشيطان، وقد ترجم إلى لغات عدة.
- الصارم البتار في التصدي للسحرة الأشرار، وقد ترجم أيضاً إلى لغات عدة.
- الكلمات النافعة في الأخطاء الشائعة.
- المبتكرات في الخطب والمحاضرات.
- الثمار اليانعة في الخطب الجامعة.
- وكتاب كانت لي معه قصة وأحبه جداً على صغر حجمه، وهو «بداية المتفقه»، وأصله أنني حينما كنت أدرس للشباب الفقه في الكتب وكنا نسير مع الدليل كان كثير منهم يجد صعوبة في دراسة الفقه لتشعب أبوابه وأقسامه، فقلت لهم: ياشباب أبدؤوا كما بدأ سلفنا الصالح، وكما بدأ علماؤنا الأجلاء، فإنهم كانوا لا يتفرعون في بداية الطريق ولا يدرسون الأقوال والأدلة، وإنما كان العالم يبدأ حياته بحفظ متن مختصر بدون أدلة، ولكنه على الراجح ومن ذلك على سبيل المثال شيخ الإسلام ابن تيمية - رحمه الله - الذي بدأ حياته العلمية بحفظ مختصر الفرق، والإمام النووي - رحمه الله - الذي بدأ حياته الفقهية بحفظ مختصر الشيرازي.

وهكذا بدأ الشباب بحفظ بعض المتون، وقد وجدت بعض المآخذ على بعض تلك المتون فتفرغت وكتبت متنا في الفقه من أوله إلى آخره يجمع الفقه بطريقة مبسطة سهلة، ومتناً يناسب القرائح اليوم، فإن



● قضية التقارب بين الأديان قضية لا ينبغي لمسلم يعقل دينه جيداً أن يدخل فيها حتى لايتنازل عن شيء من الإسلام لصالح النظريات والأديان الأخرى الباطلة.

القرائح قديماً كانت ذكية وكان الناس حفاظاً على عكس عصرنا الراهن.

وقد جعلت الفقه في ضوابط وقسمته إلى ٣٦ كتاباً وكل كتاب إلى أبواب، وكل باب إلى ضوابط، فجاء الكتاب بفضل الله جامعاً لمسائل الفقه الكثيرة في ضوابط محددة قليلة، فنقول مثلاً: كتاب المياه وفيه ضابط واحد... وهكذا.

وقد وضعت هذا الكتاب لنفسي ابتداء لتتضبط عندي المسائل الفقهية والعلوم ولأولادي ليحفظوه، فعلم به بعض طلبة العلم، فتسربت بعض الملازم وبدؤوا يحفظونها فاستخرت الله عز وجل وطبع الكتاب وانتهت منه ٤ طبعات حتى الآن، وقام أحد المشايخ بشرح الكتاب في ٤ مجلدات، ويستطيع الطالب إذا ركز فيه أن يحفظه في شهر واحد، وهذا إنجاز كبير جداً لطالب العلم.

ومن الكتب التي ألفتها رسائل في الرقائق، مثل رسالة كلمات على فراش الموت، ورسالة فاكهة المجالس وغيرها، وكتاب في المواريث أسميته «البداية في علم المواريث».

ومن ثم بدأت أنظر في أحوال الطلاب في السيرة النبوية، فوجدتهم يدرسون السيرة في كتب متوسعة بتفاصيلها، ولكني إذا سألتهم عن ترتيب أحداث السيرة فحينها أجد الضعف.. فوضعت كتاباً بعنوان: «الخلاصة البهية في ترتيب أحداث السيرة النبوية»، وهو متن يحفظه الشباب الآن، يرتب أحداث السيرة في كل سنة بالشهر والتاريخ.. وهناك رسالة أوصي بها طلبة العلم، وهي: «الركائز الأساسية لطالب العلم» أبين فيها طرق طلب العلم والكتب التي يبدأ بها.

هدف الزيارة

■ ما هدف زيارتكم إلى الكويت؟ وما أبرز انطباعاتكم كواقع الدعوة الإسلامية عموماً والدعوة السلفية على وجه الخصوص؟ وما أثر مشاريع الجمعية على عالمنا الإسلامي؟

● أولاً الهدف من زيارة دولة الكويت الشقيقة الدعوة إلى الله تبارك وتعالى، وجئت هنا بدعوة من جمعية إحياء التراث الإسلامي لإقامة بعض المحاضرات والندوات، وتم ذلك بفضل الله تعالى.

وقد لمست هنا في دولة الكويت الشقيقة عناية بطلب العلم، ولمست نشاطاً بارعاً في الدعوة إلى الله عز وجل ومن خلال لقائي بفروع جمعية إحياء التراث الإسلامي، لا يسعني إلا أن أشكر القائمين على هذه الجمعية المباركة، وقد أعجبني فيها أموراً عدة:

الأمر الأول: التنظيم والترتيب.

الأمر الثاني: الجدية والنشاط في العمل.

الأمر الثالث: النشاطات المتنوعة من دعوية وخيرية وكفالة طلبة العلم وكفالة الدعاة وطباعة الكتب، فجزاهم الله خيراً وأحسن إليهم.

وأنا أقول: إن جمعية إحياء التراث الإسلامي زادها الله شرفاً ورفعة نشأت في دولة الكويت الشقيقة البلد العربي المسلم الأصيل ذي الكرم والبشاشة في وجه الضيوف والملتزم به والإسلام أصالة.

مشاريع الجمعية

■ وماذا عن تقديركم لدور مشاريع الجمعية في العالم الإسلامي ومصر على وجه الخصوص من خلال جمعية أنصار السنة المحمدية وغيرها؟

● في الحقيقة هنالك تواصل كبير بين جمعية أنصار السنة المحمدية في مصر وجمعية إحياء التراث الإسلامي في الكويت.

وللجمعية في مصر مشروعات عديدة، منها إقامة المساجد وطباعة الكتب وتوزيعها وتبادل الخبرات مع المشايخ والعلماء، وقد وجدت لمشروعات جمعية إحياء التراث الإسلامي في مصر أثراً كبيراً، فكم من مسجد بنته جمعية إحياء التراث في قرية من القرى أو مدينة من المدن وقام عليه مجموعة من الشباب السلفيين فجعلوا هذا الفرع مثل خلية النحل من خلال الأنشطة النافعة التي تجمع الشباب التائهين وتهديهم إلى الطريق المستقيم وتأخذ بيدهم إلى طريق التوبة، وكم اهتدى بهم من ضال، وفي الحقيقة لمست أثراً طيباً جداً لمثل تلك المشروعات المباركة والتبرعات وبناء المساجد التي تقوم بها الجمعية في مصر وغيرها.

● ينبغي للعالم إذا وجد خطأً من أخطاء الحكام ألا يسكت عليه وإنما يجب عليه أن ينبهه وأن يناصحه سراً بينه وبينه.

دور العقيدة الصحيحة

■ كيف تنظرون إلى دور العقيدة الصحيحة في حياة المسلم والمسلمة؟ وماردكم على من يعتب على المشايخ في نشر عقيدة التوحيد والأسماء والصفات وتعليمها للناشئة بحجة أن تلك المسائل من الأمور الصعبة ولا ينبغي البدء به، بل يكفيهم أمور الإسلام العامة؟

● أنا أقول هذا الكلام فيه حق وباطل، أما الباطل الذي فيه فإنهم يريدون تأسيس عقيدة المسلم على غير التوحيد، وهذا لا يمكن أن يقوم لا في الإسلام ولا في غيره من النظريات، فالعقيدة هي التي تشكل المنطلقات والمعتقدات والإيمانيات التي تقود حياتنا.

والدعوة الإسلامية قائمة على العقيدة الحقة، فلابد من الاهتمام بالتوحيد اهتماماً كبيراً؛ لأن العقيدة الإسلامية هي التي توجه إلى الله عز وجل.

الأمر الثاني: أن ما في هذا الكلام من حق هو أن العقيدة ينبغي ألا تعرض بنوع من الجمود والطرح الصعب الذي لايناسب بعض أعمار الطلبة والمبتدئين، وهذه نصيحتي لنفسي ولإخواني من طلبة العلم، وإذا عرضنا العقيدة على الناس ينبغي أن نعرضها بأسلوب شيق جذاب وأن نبتعد عن الأسلوب التقليدي، فبإمكانك مثلاً أن تتكلم عن أسماء الله وصفاته بنوع من الإيمانيات وربط القلب بالله عز وجل، ويمكن أن تتكلم عن توحيد الألوهية بنوع من الإخبات والخشوع لله تعالى، ويمكن أن تتكلم عن القضاء والقدر من خلال استحضار حاجة العبد لله وافتقاره إليه سبحانه.

ولذلك نجد العقائد والتوحيد حينما تذكر في القرآن الكريم، فإنها ترد بأسلوب لا يشعر الإنسان معه بجفاف أبداً، بل يشعر فيه برقة ولين.

فأنا أقول: عرض العقيدة بهذه الطريقة جميل جداً وهناك من الناس من يربط العقيدة بالطب مثل كتاب خلق الإنسان بين الطب والقرآن للدكتور محمد علي البار، أو يربطها بخلق السموات والأرض والكواكب ومنهم من يربط العقيدة بقيام الليل، وهناك من يربطها بصلة الأرحام وبر الوالدين.

نحن نريد أن نجعل العقيدة ترجمة في الحياة وسلوكاً يتخلق به المسلم.

توجيه الأبناء

■ وماذا عن دور الوالدين في ذلك في إطار الأسرة المسلمة ودور المعلم والمناهج في المدارس في بث عقيدة التوحيد؟

● أحسنت بارك الله فيك، هذا سؤال جيد ورائع، فلابد أن يكون هنالك دور للأسرة المسلمة في توجيه الأبناء، وأول دور من أدوار التوجيه هو التوجيه العقائدي من خلال غرس العقيدة الصافية الصحيحة في قلوب الناشئة بأسلوب سهل مبسط، فعلى سبيل المثال الوالد يجلس مع أبنائه على مائدة الطعام فيقول: تذكر يابني من أين أتى هذا الأرز؟ فيقول: زرعه الفلاح.. جميل.. وكيف زرعه؟ لا أدري يا أبي: يقول له: غرسه في الأرض ثم رواه بالماء ثم دعا الله عز وجل أن ينبته فأنبت الله الزرع ولو شاء الله يابني ما خرج الزرع.. ثم نبت هذا الزرع حتى استوى على سوقه ثم حصده الفلاح وطحنه وجاء إليك بهذه الطريقة.. فاحمد الله يابني أن رزقك الله هذا الأرز ورزقنا المال لشرائه وتناوله والاستمتاع به.. وهكذا فالولد يحب الله عز وجل من خلال هذا الشرح البسيط السهل.

الأمر الثاني: أنه إذا بدأ يوجه ولده ينبغي أن يضع ابنه في مدرسة

تعينه على معرفة أحكام الشرع، فبعض الناس يدخل ولده مدرسة علمانية أو أجنبية قد لا تدرسه ما يخالف الدين إلا أنه سيتعلم من مدرسيها، ومنهم سيأخذ منهم بالمحاكاة والخبرة والاحتكاك ما يخالف الدين.

ثم إذا دخل الولد المدرسة ووجد مخالفة عقائدية كأن يقول له المدرس: يد الله نؤولها بمعنى القدرة!! وعين الله نؤولها بمعنى الرعاية!! فأبوه يصحح له هذه المعلومة ويوضح له أن التشبيه والتأويل لصفات الله أمر يخالف عقيدتنا، فنحن أهل السنة والجماعة نقول: نثبت لله يداً لا نؤولها بمعنى القدرة ولا نشبهها بيد الإنسان، بل لله يد تليق بجلاله وعظمته.. وهذا معنى مبسط وجميل.. فإذا سألك أحد أولادك ماذا نقصد بذلك؟ تقول له: يابني نحن لم نر الله في الدنيا ولا نستطيع أن نتصور عظمة الله عز وجل وبالتالي لا نستطيع أن نتصور يده كيف هي: ﴿ليس كمثله شيء وهو السميع البصير﴾ فكما أننا لا نعلم كنه الذات فإننا لا نعلم كنه الصفات، ولكننا نؤمن بها ونثبتها كما جاءت.

مؤتمرات الأديان

■ تتكاثر الدعاوى لتوحيد الأديان والتقريب بين المذاهب والمناداة بالإبراهيمية وثقافة السلام والتسامح الديني ولاسيما في ظل العولمة والانفتاح على الآخر، فما توجيهكم للمسلمين إزاء ذلك؟ وهل يجوز للمشايخ والعلماء المشاركة فيها؟

● قضية التقارب بين الأديان قضية لا ينبغي لمسلم يعقل دينه جيداً أن يدخل فيها.. لأن النظريات والأديان الأخرى باطلة ولايتوقع منها أن تتنازل عن بعض مبادئها ومقوماتها إرضاء للمسلمين.

أما الإسلام فإنه الدين الحق ولا ينبغي ولا يجوز أن نتنازل عن شيء منه أبداً، فالمسلم إذا جلس مع غير المسلم يتقارب معه، فالخاسر حينئذ هو المسلم؛ لأنه سيتنازل عن بعض الحق، أما الطرف الآخر فكله باطل ولو تنازل عن بعض الباطل فلا يضره ذلك شيئاً.

بين الحاكم والمحكوم

■ يوصف السلف ويقذفون بالعديد من الشبهات والتهم ومنها أنهم يداهنون الحكام ويوصفون بالإرجاء أحياناً وهم منه براء، فما طبيعة العلاقة الواجبة بين الحاكم والمحكوم وعلاقتنا بولي الأمر وما العلاقة السليمة الواجب توافرها لرفعة المجتمع المسلم؟

● العلماء والحكام.. هذه قضية شائكة جداً إذا ما دخل فيها بعض الشباب من ذوي الحماسات، فالحماسة أحياناً تجر صاحبها إلى ما لا تحمد عقباه، فقد ينساق الشاب المتهور خلف عاطفته ويظن بذلك أنه يخدم الدين وهو في الحقيقة يضره.

ونحن بوصفنا مسلمين عموماً وسلفيين خصوصاً لنا منطلقات نسير عليها ولنا علماء نهتدي بهديهم وقبل ذلك لنا الكتاب والسنة نستضيء بنورهما.

فأقول في علاقة العلماء بالحكام:

أولاً: الحكام بشر وليسوا ملائكة وبالتالي هم يصيبون ويخطئون.

ثانياً: العالم إذا رأى خطأ من أخطاء الحكام ينبغي ألا يثيره بين الناس حتى لا يحدث فتنة بين العامة وحكامهم؛ لأن هذا يضر بالدولة الإسلامية ولن ينتفع به إلا الأعداء.

ثالثاً: ينبغي للعالم إذا وجد خطأ من أخطاء الحكام ألا يسكت عليه وإنما يجب عليه أن ينبهه وأن يناصحه سراً بينه وبينه.

رابعاً: ينبغي للعلماء وللشعب عامة من المسلمين أن يدعو للحكام في صلواتهم وفي خلواتهم أن يصلحهم الله وأن يوفقهم لخدمة الإسلام والمسلمين وأن يجعلهم هداة مهتدين، لأن هداية الحكام تعود بالخير والصلاح على المجتمع الإسلامي كله، ولذلك يقول الإمام أحمد - رحمه الله: لو كانت لي دعوة مستجابة لدعوت بها للسلطان؛ لأن بصلاحه صلاح الأمة.

وهكذا ينبغي أن نكون.. لا نقول: العالم يداهن الحاكم ويوافقه على معصية الله جهاراً نهاراً، فهذه مداهنة ومنافقة ولا نقول: يقف العالم أمام الحاكم فينصحه أمام الناس على المنابر، فهذه لم تكن حتى من عادة النبيﷺ في نصح عامة الناس، وإنما ينفرد به وينصحه وهذا مع عامة الناس فكيف بالأمراء والحكام.

ولذلك يقول الشافعي - رحمه الله:

تعمدني بنصحك في انفرادي
وجنبني النصيحة في الجماعة
فإن النصح بين الناس نوع
من التوبيخ لا أرضى استماعه

عبد القادر علي ورسمة



ما يحدث في الصومال يمثل كارثة إنسانية بسبب الحرب والجفاف ونقص الغذاء

لا يزال الصومال منذ سبعة عشر عاما يعاني أزمات إنسانية وكوارث مزمنة حتى أصبحت المعاناة عنوانا بارزا لهذا البلد المنكوب، وزاد في تفاقم الأزمة الإهمال الدولي الذي رأى كما يبدو أن من مصلحته أن يترك الأمر بأيدي أمراء الحرب وقطاع الطرق حتى اقتضى الأمر إلى توسيع دائرة الفوضى ووضع الصومال تحت الاحتلال الأثيوبي المباشر وبوصاية ودعم أمريكي مما أعاد مأساة الصومال إلى ما قبل الإستقلال، وبدأ الخلاف من جديد كما كان في عهود الاستعمار بين شرذمة قليلة تمثل المحتل وتحاول السيطرة على الأمور ببندقية المحتل، وغالبية الشعب الذي يرغب الحرية حتى ولو دخل من بابها المضرج بالدماء، وما زالت الأمور تتفاقم في وسط هذا التجاذب رغم أن العقلاء يعترفون أن الوضع يدور في حلقة لا غالب ولا مغلوب؛ مما يستدعي على الجميع أن يعودوا إلى رشدهم ويحاولوا تخفيف المعاناة عن هذا الشعب المسكين، على الأقل فإن إعطاء الشعب فترة هدنة لمواجهة الأزمة الإنسانية التي يمر به البلد في هذه الأيام يمكن أن يخفف عنه جزءاً من المعاناة ويفتح له باب الأمل.



كارثة إنسانية

وتشير التقارير أن الصومال يواجه في هذه الأيام موجة من القحط الشديد الذي أدى إلى وفاة العديد من المواطنين بسبب العطش وانتشار أمراض الكوليرا في كثير من المناطق ولاسيما في المناطق الجنوبية التي تمثل بؤرة الصراع؛ مما أثار موجة عالمية تدعو إلى رفع المعاناة من هذا الشعب والنظر إلى مأساته الإنسانية حيث دعت ٤٠ منظمة إغاثة العالم يوم الأربعاء الماضي إلى تركيز اهتمامه على الأزمة الإنسانية في الصومال التي قالت إنها تمثل كارثة حيث يعاني مئات الآلاف من الحرب والجفاف ونقص الغذاء، وقال بيان لهذه المنظمات أصدرته منظمة أوكسفام: إن عدد النازحين داخليا في الصومال يبلغ الآن مليون نازح وقد زاد عددهم نتيجة نزوح ٢٠ ألفا كل شهر من مقديشو، ويشعر موظفو المعونة الأجانب بإحباط متزايد نتيجة تراجع الاهتمام بالصومال الذي يعاني منذ ١٧ عاما صراعاً لا يتوقف تقريبا منذ أطاح زعماء الميليشيات العشائرية بالحاكم العسكري السابق محمد سياد بري، وتؤكد تقارير المنظمات الدولية أن الصراع في دارفور طغى على الصومال برغم أن بعض مسؤولي الأمم المتحدة يقولون إن الوضع الإنساني قد يكون أسوأ في الصومال.

وقالت المنظمات في بيانها المشترك لقد تم تناسي الحاجات الأساسية للصوماليين العاديين ولمدة طويلة جدا وعلى المجتمع الدولي وأطراف النزاع أن تركز اهتمامها بصورة عاجلة على الأزمة الإنسانية في الصومال، وتابعت المنظمات قائلة: يجب عليهم ضمان وصول الإمدادات الإنسانية إلى المحتاجين، وأن يكونوا على مستوى المسؤولية وذلك بحماية المدنيين ومعالجة بيئة الإفلات من العقاب، وأضافت ستصبح الأزمة أكثر تعقيدا وعمقا في غياب حل سياسي للأزمة الحالية، وأوردت المنظمات قائمة بالعوائق التي تحد من جهود الإغاثة مثل التأخيرات الإدارية والقيود المفروضة على حركة البضائع والهجمات على عمال الإغاثة وسرقة السيارات بالقوة من أصحابها والقرصنة، وتابعت إن جوا من الخوف والغموض يسود معظم أجزاء الصومال.

ووفقا للصندوق الأمم المتحدة لرعاية الطفولة (اليونيسيف) فان الصومال هو أسوأ مكان في العالم بالنسبة للأطفال. ويعاني واحد من كل سبعة أطفال على وجه التقريب دون سن الخامسة في الصومال من سوء التغذية.

ويبدو أنه كلما تزداد المعاناة في الصومال تتذكر الأمم المتحدة أن هناك أزمة إنسانية تتفاقم وتحتاج إلى حل ومن ثم تحاول أن تأخذ زمام المبادرة وتحول الأمر إلى مجلس الأمن ثم يطلب تقييم الأوضاع هناك ويرسل خبراء ولكن دون جدوى، ونرجو أن يكون تحرك مبعوث الأمين العام للأمم المتحدة للشؤون الصومال أحمدو ولد عبد الله في هذه المرة تحركا إيجابيا كما كانت تقاريره الأخيرة التي كانت تقارب حقيقة ما يجري على الأرض في بعض الأحيان رغم الضغوط التي مارست عليه الدول الكبرى التي لا تريد ذكر الحقائق في المشكلات ذات الطابع الدولي.

■ على الدول الخليجية أن تضع ثقلها في محاولة الحل واستخدام المصالح الاقتصادية مع إثيوبيا.

■ كلما ازدادت المعاناة في الصومال تذكرت الأمم المتحدة أن هناك أزمة إنسانية وتحتاج إلى حل ثم تضيع في كواليس مجلس الأمن.



عودة تدريجية للأمم المتحدة

ومن جانب آخر باشر مجلس الأمن الدولي الخميس الماضي البحث في عودة تدريجية للأمم المتحدة إلى الصومال قد تفضي في نهايتها وبشروط محددة إلى نشر قوة حفظ سلام قوامها ٢٨٥٠٠ رجل، واستمع المجلس إلى تقرير من ممثل الصومال في الأمم المتحدة أحمدو ولد عبد الله الذي أعلن لاحقا للصحافيين عودة الاهتمام إلى الصومال، وأضاف إن الصومال ظل مهملا منذ وقت طويل مؤكدا أن الصوماليين ما زالوا يدفعون أثمان إخفاق قوة الأمم المتحدة في الصومال خلال التسعينات.

وتناولت المحادثات عددا من السيناريوهات اقترحها الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون في تقريره الأخير حول الصومال بعدما أرسل فريقا من المخططين إلى مقديشو للنظر في كيفية استبدال قوة الاتحاد الإفريقي المنتشرة حاليا في الصومال بقوة تابعة للأمم المتحدة يسمح انتشارها بعودة الجنود الإثيوبيين إلى بلادهم، وأشار ولد عبد الله إلى أن الأمم المتحدة سترسل بعثة تخطيط جديدة إلى الصومال الشهر المقبل، وبحث المجلس خصوصا في موضوع تمركز فريق الأمم المتحدة الخاص بالصومال في مقديشو الموجود حاليا في نيروبي وتفعيل وجود المنظمة الدولية في مقديشو وجنوب البلاد فضلا عن نشر قوة من ٢٨٥٠٠ جندي وشرطي بشرط تحقق عملية سياسية شاملة قابلة للاستمرار لا تستثني أحدا واتفاق لوقف الأعمال العدائية، ويأمل الاتحاد الإفريقي وعدد من أعضاء مجلس الأمن الدولي بان تتولى الأمم المتحدة زمام الأمور من هذه القوة.

وفي الشهر الماضي وافق مجلس الأمن على تمديد دعم الأمم المتحدة لبعثة الاتحاد الأفريقي إلى الصومال ستة أشهر أخرى، وتضم البعثة كتيبتين أوغنديتين يبلغ إجمالي عدد أفرادهما ١٦٠٠ إلى جانب وحدة من ١٩٢ جنديا بوروندیا، وحدد إدموند موليت نائب قائد عمليات حفظ السلام بالأمم المتحدة أربعة سيناريوهات أخرى لنشر قوات حفظ سلام دولية يتضمن أحدها نشر زهاء ٢٧ ألف جندي من الأمم المتحدة، ورغم أن أعضاء مجلس الأمن الدولي الخمسة عشر متفقون على أن الوضع خطير فإن كثيرين منهم مترددون في إرسال قوات للأمم المتحدة لحفظ السلام إلى الصومال حيث يخوض معارضون إسلاميون وزعماء الميليشيات وقوات الحكومة الصومالية المدعومة من الجيش الإثيوبي معارك كل يوم.

وهذه النداءات وغيرها تؤكد لنا أن مشكلة الصومال تحتاج إلى حلول جذرية تبدأ من إعادة قضية الحل السياسي في الصومال إلى الاهتمام الدولي، وإخراج القضية في الصراعات الإقليمية ما بين إثيوبيا وأريتريا، ووضع ملف الصومال في يد الدول غير المحادية، التي ليست لها مصلحة مباشرة في تأزيم الوضع، وهذا يتطلب من الدول العربية ولاسيما الخليجية أن تضع ثقلها في محاولة الحل؛ لأن الحساسيات الإفريقية تجعل التدخل المصري غير ذي جدوى بسبب الخوف الإثيوبي بالدور المصري في منطقة الشرق الإفريقي، وبإمكان الدول الخليجية استخدام المصالح الاقتصادية مع الإثيوبيين الذين بدؤوا في الآونة الأخيرة الاهتمام بالتعاون الاقتصادي مع العديد من الدول الخليجية بالإضافة إلى دعم مطالب ممثل أمين العام للأمم المتحدة في الصومال المتعلقة باستبدال القوات الإثيوبية والإفريقية بقوات دولية بقيادة الأمم المتحدة، وهذا يعني أن يخرج الصومال من مرحلة الاحتلال الإثيوبي المباشر إلى مرحلة بداية مصالحة وطنية على أرضية مشتركة، وإلا فإننا لا نخرج من نقل المعاناة كلما تأخر موسم الأمطار أو تمادى قطاع الطرق في رفع الإتاوات على الشعب والاستيلاء المعونات الإنسانية.

■ اليونيسيف: يعاني واحد من كل سبعة أطفال دون سن الخامسة في الصومال سوء التغذية.

■ لقد تم تناسي الحاجات الأساسية للصوماليين العاديين ولمدة طويلة وعلى المجتمع الدولي وأطراف النزاع أن تركز اهتمامها بصورة عاجلة على الأزمة الإنسانية في الصومال.

■ إن عدد النازحين داخليا في الصومال يبلغ الآن مليون نازح وقد زاد عددهم نتيجة نزوح ٢٠ ألفا كل شهر من مقديشو.

عقيدة الولاء والبراء والخلل في فهمها وتطبيقها

د. علي الشبل
الأستاذ بجامعة الإمام
محمد بن سعود الإسلامية
-كلية أصول الدين-

الحمد لله رب العالمينﷺ على سيد المرسلين وعلى آله وصحبه ومن اتبعهم إلى يوم الدين أما بعد: فإن أمور العقيدة وأصولها مما لا يجوز أن يتطرق إليها الجهل أو التشكيك، وهذا أمر حتمي لا يقبل المساومة، ومن ذلك أصل الولاء والبراء، فهو قاعدة الدين الإسلامي ندين لله به، فالولاء لله وللمؤمنين عقيدة لا يصح الإيمان إلا بها، كما تكاثرت بها الدلائل في القرآن الكريم من نحو قوله تعالى في سورة المائدة: ﴿ يا أيها الذين آمنوا لاتتخذوا اليهود والنصارى أولياء بعضهم أولياء بعض ومن يتولهم منكم فإنه منهم إن الله لا يهدي القوم الظالمين﴾ (المائدة).

كما أن بعض الكفر وعداوته بعداوة أهله، جاءت بها شريعتنا في نصوص القرآن والسنة وأحوال النبيﷺ وسيرته وحال أصحابه، بين ذلك قوله تعالى في سورة آل عمران: ﴿لا يتخذ المومنون الكافرين أولياء من دون المؤمنين ومن يفعل ذلك فليس من الله في شيء إلا أن تتقوا منهم تقاة «٢٨» آل عمران. وفي قوله سبحانه في سورة المجادله: ﴿لا تجد قوماً يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله ولو كانوا آباءهم أو أبناءهم أو إخوانهم أو عشيرتهم أولئك كتب في قلوبهم الإيمان وأيدهم بروح منه (المجادلة/٢٢).

وفي سورة الممتحنة يقول عز وجل: ﴿قد كانت لكم أسوة حسنة في إبراهيم والذين معه إذ قالوا لقومهم إنا برآؤ منكم ومما تعبدون من دون الله كفرنا بكم وبدا بيننا وبينكم العداوة والبغضاء أبداً حتى تؤمنوا بالله وحدة﴾ (الممتحنة/٤).

إلى أمثال هذه الآيات وكثير من الأحاديث المتواترة، قولية وفعلية وتقديرية لعقيدة الولاء والبراء ولا تخفى على من طالع الموضوع في كتب العقيدة ومدونات السنة. ولكني ألاحظ خلطاً وغفلة في فهم العقيدة: الولاء والبراء، ثم يستطيل ذلك في تطبيقها والعمل بها. ولاسيما فيما قرأته من تعقيبات على فضيلة الشيخ صالح الفوزان ومن ذلك ربط البراءة من الكفر والكافرين بالإرهاب والغلو والتطرف.

أيضاً تصور أن هذه العقيدة معناها الاعتداء على الكفار في أنفسهم أو أراضيهم أو أموالهم، وهذا خطأ فادح وجهل ذريع بعقيدة الولاء والبراء، فبغض الكفر والكافرين، وهو ليس بغضاً وعداوة لشحمه ولحمه بل لما به من الكفر والشرك، ولهذا بمجرد ما يقول الكافر لك: لا إله إلا الله محمد رسول الله، تنقلب عداوة كفره إلى حب له ومودة لعقيدته ودينه.

أما الاعتداء عليه في دمه وعرضه وماله وأهله، فهو ظلم أجمعت الشرائع على تحريمه.

ومن الخطأ فهم تطبيق عقيدة الولاء والبراء، وما لحظته من بعض المناقشات عدم التفريق بين بغض الكافر من أجل كفره، وموضوع التعامل معه بيعاً وشراء ومجاورة ونكاحاً ودماء بالعهد والصدق بالتعامل.. إلخ.

فالبغض من أجل الدين والعقيدة، والصدق والوفاء بالمعاملة أيضاً دين وواجب.

ومن ذلك أيضاً ما جنح له بعضهم في موضوع الحب وعلاقته بالولاء والبراء، فمن المعلوم قطعاً في باب العقيدة الفرق بين:

١- الحب الطبعي وله صور كثيرة، كحب الشهوة للطعام والشراب، وحب الألفه وحب الزوجين والصديقين بعضهما بعضاً، وحب الشفقة كحب الوالد لابنه، وحب الإجلال للوالد والكبير.

ومن هذا حب الرجل لزوجته الكتابية، إذا تزوجها بشرطين:

١- أن تكون كتابية منتسبة إلى إحدى الملتين الكتابيتين: اليهودية والنصرانية.

٢- وأن تكون محصنة أي عفيفة، غير فاجرة.

فإذا أحب الرجل زوجته الكافرة بهذا الاعتبار فحبه لذاتها، وهو حب طبيعي لكن الواجب عليه بغض كفرها الذي تدين به وتعتقده.

وهناك حب العبادة، ومنه حب الله وحب رسولهﷺ وحب دينه. وهذا كله يحتم علينا العناية بتعلم موضوع الولاء ودراسته، والبراء دراسة إيضاح وبيان وإزالة للبس، وكشف للشبهة والخلط، وهو ما يجب أن يكون في مناهجنا الدراسية لا يحذف منها.





أسباب انحراف الأحداث

خالدة النصيب

مما لا شك فيه أن الأم تسعد إذا رأت أحد أبنائها متميزا ولاسيما إذا كان هذا التميز يشهد له الجميع كأن يكون متفوقا في أحد المجالات، فترى الكل يسعى لتكريمه، حقيقة هذه الأم سعيدة؛ لأنها رأت ثمرة تعبها وجهودها المضنية طوال الليل والنهار؛ حيث تابعت هذا الابن حتى وصل إلى ما وصل إليه بعون من الله وتوفيقه، ولكن ما رأيكم في رؤية الأم فرحة وهي تصفق لابنتها وهي ترقص في حفل لإحدى المناسبات، بعد أن خرجت هذه البنت بكامل زينتها أمام الحضور وهي ترقص على الأنغام الموسيقية وأمها فخورة بها؛ لأن ابنتها تجيد الرقص وتتقنه، أو هذه الأم الأخرى التي زجت بابنها في مجال الإعلام ليكون مغنيا أو ممثلا مشهورا وكلما ظهر على التلفاز التفتت وقالت لمن حولها انظروا إلى ابني لقد كبر وأصبح مشهورا.

إن بعض أولياء الأمور يقودون أبناءهم للانحراف وهم لا يعلمون؛ لأنهم أخفقوا في توجيه أبنائهم الوجهة الصحيحة، ففي لقاء إذاعي مع الأستاذ عبد الوهاب السنان مدير إدارة الأحداث سلط الضوء على أسباب انحراف الأحداث وذكر من ضمنها إهمال الوالدين، وذلك بعدم وجود سلطة ضابطة تضبط سلوك الأبناء وتراقب تحركاتهم فيدع الوالدان أبناءهم في حرية كاملة لا يسألون عنهم، فالبنت تخرج والأب لا يعلم أين ذهبت، وإن كانت في البيت جلست تتابع المسلسلات الدرامية التي بعضها يفسد الأخلاق وتجعل البنت تذهب لتفعل ما يحلو لها فهذا ما رسخ في ذهنها، وذكر أن أكثر الأحداث يأتون من أسر يعيش الوالدان مع بعضهما في بيت واحد لكن لا يوجد بينهما رباط عاطفي فتتكون أسرة مفككة يكون أحد أفرادها هذا الحدث الذي يخرج من البيت باحثا عن السعادة، ولأن الأسرة مفككة فإن الأب لا يعلم عن غياب ابنه عن البيت إلا إذا قُبض عليه في إحدى القضايا ، وذكر الأستاذ السنان أن من أسباب الانحراف تحول الأسرة الكويتية من أسرة ممتدة إلى أسرة نووية في الغالب؛ حيث يعيش الوالدان وحدهما مع أبنائهما في غياب الجد والجدة؛ إذ أنهم يمثلون سلطة ضابطة بعد الوالدين؛ لذا نجد الوالدين في وقتنا الحاضر يتضايقان من تدخل الجدين في تربية أولادهما مع أن الكبار وإن كانوا غير متعلمين يملكون من الخبرات ما يعين الوالدين على التربية، فلما خلا البيت منهما أحس الوالدان بالحيرة وعدم معرفتهما الكيفية التي بها يربيان أبناءهما؛ لهذا على الوالدين أن يطلبا المساعدة من الأقارب ولا حياء في هذا ما دام فيه مصلحة للابن، وعليهما كذلك تقبل النصيحة من والديهما برا بهما واحتراما لهما ما دام بالإمكان تطبيق النصيحة.

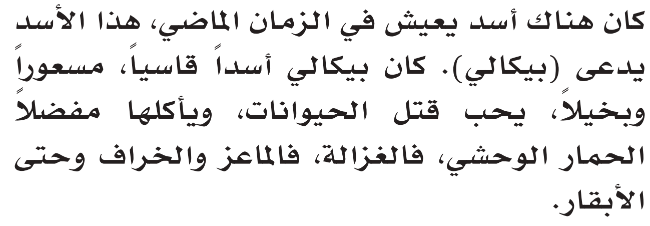
أما أن نقحم أبناءنا في أمور تتيح لهم الانحراف ثم بعدها نشكو كيف انحرف الأبناء أو أن ندع أبناءنا يلهون ويلعبون ويتمتعون بكل ما أدخلت علينا المدنية من تطور بدون توجيه، ثم بعد ذلك نشكو كيف انحرف الابن، فهنا وقفة لابد من التريث عندها لنعود إلى الوراء حتى نرتب أولوياتنا في تربية أبنائنا فكما أنه لا يصح إلا الصحيح فلن يصلح الأبناء إلا إذا كانت تربيتنا لهم صحيحة .

قصص من مهارات الحياة (١٠)

د. مصطفى أبو سعد

هذه القصة تروى أو تقرأ بصوت هادئ وانفعالات حوارية مع الأطفال..
تصلح لجلسات تربوية مع الطفل تهدف إلى غرس قيم تربوية واجتماعية ومفاهيم سلوكية.
بعد الانتهاء من القصة ناقش مع ابنك محاورها، واستخرج معه العبر والعظات والمفاهيم، والأهم من هذا أن يكون هو صاحب الفكرة وهو من يستخرج العبرة..

الأسد البخيل يندم





كان هناك أسد يعيش في الزمان الماضي، هذا الأسد يدعى (بيكالي). كان بيكالي أسداً قاسياً، مسعوراً وبخيلاً، يحب قتل الحيوانات، ويأكلها مفضلاً الحمار الوحشي، فالغزالة، فالماعز والخراف وحتى الأبقار.

كان بيكالي يحب الذهاب إلى أماكن الصيد بصحبة الحيوانات الأخرى، التي يمكن أن تصطاد كثيراً، وتقتل بسرعة، وكان أمر هذا الأسد عجيبا!! فبعدما تقوم الحيوانات بصيد الفريسة معه، كان الأسد يقف عليها ويمنع أصدقاءه الذين اشتركوا معه في الصيد من مشاركته في الطعام؛ وكان يأكل معظم الفريسة تاركاً لهم الفتات،ولايستطيع أي واحد منها أن يظهر تذمره أو اعتراضه، لأن بيكالي كان ملكاً عليهم.

وفوق هذا وذاك فإن بعض الحيوانات كانت تحضر فريستها التي اصطادتها وتقدمها للملك، فيلتهم الملك كل لحم الفريسة، ثم يوجه اللوم لها ؛لأنها أحضرت له فريسة لا تشبعه.

وكان الأسد في بعض الأحيان يمنح أصدقاءه بعض الهدايا المتمثلة في بعض اللحوم، ولكن إذا فعل ذلك؛فإن هذه الهدية ما هي إلا الذيل وأقدام الحيوانات.

وفي يوم من الأيام، قررت الحيوانات التخطيط لمعارضة الأسد، فلم يستطيعوا تنفيذ خطتهم وظهرت الخطة أمام قياداتهم بأن يأكلوا ما يصيدون.

بعد ذلك قرر بيكالي أن يذهب للصيد بمفرده، فخرج بمفرده ذات مرة، فوجد جيفة فيل سمين، نظر في الجيفة فعلم أن هذا الفيل قد قتل في معركة بينه وبين أصدقائه الفيلة أثناء رحلة الهجرة السنوية.

طارالأسد فرحا بذلك؛ لأنه قد حصل على هذه الجيفة الكبيرة، وبدأ في التهامها، وظل يأكل ويأكل ويأكل حتى بدأ يشعر بالشبع، وبينما هو يأكل في آخر جزء من هذه الجيفة ابتلع عظمة كبيرة فسدّت حلقه، فلم يعرها أي اهتمام وظن أنه يمكن أن يسعل بقوة فتخرج منه مباشرة. وبدأ يسعل بشدة ولكن دون أن تخرج هذه العظمة،وظلت متصلبة في حلقه، حاول مرة أخرى لإخراج العظمة، وسعل بشدة لكي تخرج وظل يزأر ويزأر ويزأر حتى تعب، وعجز عن إخراج العظمة ، وظل الأسد كذلك أياماً عدة وبعدها فارق الحياة.

الدرس المستفاد

الطمع فقر قريب

أهمية الدرس

وإنما لا ينفع الطمع صاحبه؛ لأن نفسه تظل تتوق الى ماليس عنده ،مما يتعبه ويوقعه في مآزق كثيرة لا تحمد عقباها، ولربما كان إحداها حتفه وهلاكه .

الأنشطة

١- هل تعتقد أن كل بخيل هو طماع أيضا ؟
٢- ما ضد الصفة القبيحة التي كان الأسد يحملها؟
٣- هل كانت نهاية الأسد عادلة ؟

....
....
....

ركن الأطفال

إعداد: د. طارق البكري
docbakri@yahoo.com

حديقة الفقراء

قصة: د. طارق البكري

كانَ هُنَالِكَ رجلٌ مُزَارِعٌ طيِّبُ القَلبِ، لديه حديقةٌ يَزْرَعُ فيها أنواعًا مِنَ المَزْروعَاتِ، وكانَ يوزِّعُ فِي كُلِّ مَوْسمٍ جِزءًا كَبِيْرًا مِنْ إِنْتَاجِ الحَدِيقَةِ عَلَى الفُقَراءِ.

فبارَكَ لهُ ربُّهُ في حديقته، وكان ثَمَرُها من أَطيبِ الثِّمار، فعاشَ حياةً سعيدةً رغيدةً، وكَلُّ النَّاسِ يَدْعونَ لَهُ بالخَيْرِ والتَّوْفِيقِ.

وبَعْدَ أَنْ تُوفِّيَ الرَّجُلُ، طمَعَ أَبْنَاؤه، وحَجَبُوا ثَمَارَ الحَدَيقَة عَنْ الفُقَراء. وَذَلِكَ لأَنَّهُم كَانوا يَطْمَعُون بِكُلِّ ما تَعْطِيه الحَديقَة لَهُمْ.

وَكَانَ فِيهم ولدٌ عَاقلٌ صَالِحٌ مثلُ أبيه، فقالَ: يَا إِخوَتي، اتّقُوا اللّهَ وَلاَ تَقْطَعُوا عَادَةَ أَبِيكُم الطيّبة، فإِنّ اللّهَ يرزُقَكُمْ بَدَلَ مَا تعطونَهُ للفُقَراء. لَكِنّ إخوتهُ رفَضوا كَلاَمَهُ وقَرّروا أَنْ يَذْهَبوا فِي وَقْت قَبْلَ مَجيء الفُقَرَاءِ ويَأْخُذوا كُلَّ مَا تَنتجهُ الحديقة. لَكن اللّهَ أَرسلَ ريحاً عاصفةً محرقةً، تَرَكَت الحديقَةَ سوداءَ كالفحمِ، وأَصحابُها لا يعلمون.

وقُبَيلَ الصُّبْحِ نادوا بعضهُمْ بَعْضًا بصَوتٍ خافِتٍ، وَأَوصى بَعْضُهُمْ بَعْضًا بألاَّ يَتَكَلّموا حَتّى لا يحسّ بِهِم أَحَد.

وَفَتحوا البابَ ودَخلوا، فوَجَدوا الأشجارَ محترقةً وليسَ فيها ثمرٌ، قالوا: لَقد ضَلَلْنا وتُهْنا عَنْ حَديقَتنا بسببِ الظّلاَمِ، وهذه ليسَتْ حديقَتُنا، فسَمعوا صوتَ أخيهم الطيّب وهُوَ يَقول: بل إنّها حَديقتُكُم عَيْنُهَا، وَقَد أَحْرَقَها ربُّكم لأَنَّكُم أرَدْتُم حِرْمَانَ المَساكِينِ منْها.

واسودّتْ وجوهُهُم مِنَ الحزنِ وراحَ كلُّ منهم يلومُ أخاهُ ويقولُ له: أنتَ الذي أشرتَ علينا بهذهِ الفكرةِ الملعونَة، وكلُّ واحدٍ منهم يتبرّأُ من التُّهْمَةِ ويتّهمُ الآخر.

وَهَذِهِ عاقبةُ الذينَ يَطمعونَ بما رَزَقَهُمُ اللّهُ ولا يقدّمونَ من الخيرِ الّذي أَعطاهُم لِلْفُقَرَاءِ والمَسَاكِين.

الأوائل

- أول من يفيق بعد النفخ في الصور... سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم.
- أول من كتب لا إله إلا الله محمد رسول الله على العملة النقدية.. الحجاج بن يوسف الثقفي.
- أول من أضاف اسم الله إلى اسمه من الخلفاء.. المعتصم بالله.
- أول من طاف بالبيت العتيق... هم الملائكة.
- أول سورة نزلت في مكة المكرمة... سورة العلق.
- أول أمير في الإسلام... عبد الله بن جحش الأسدي.



الجزر

الجزر نبات جذري له ألوان عدة: أرجواني، وأرجواني محمر، وأصفر، وقريب من الأبيض.. طعمه حلو لذيذ.. وأوراقه غذاء جيد للمواشي.

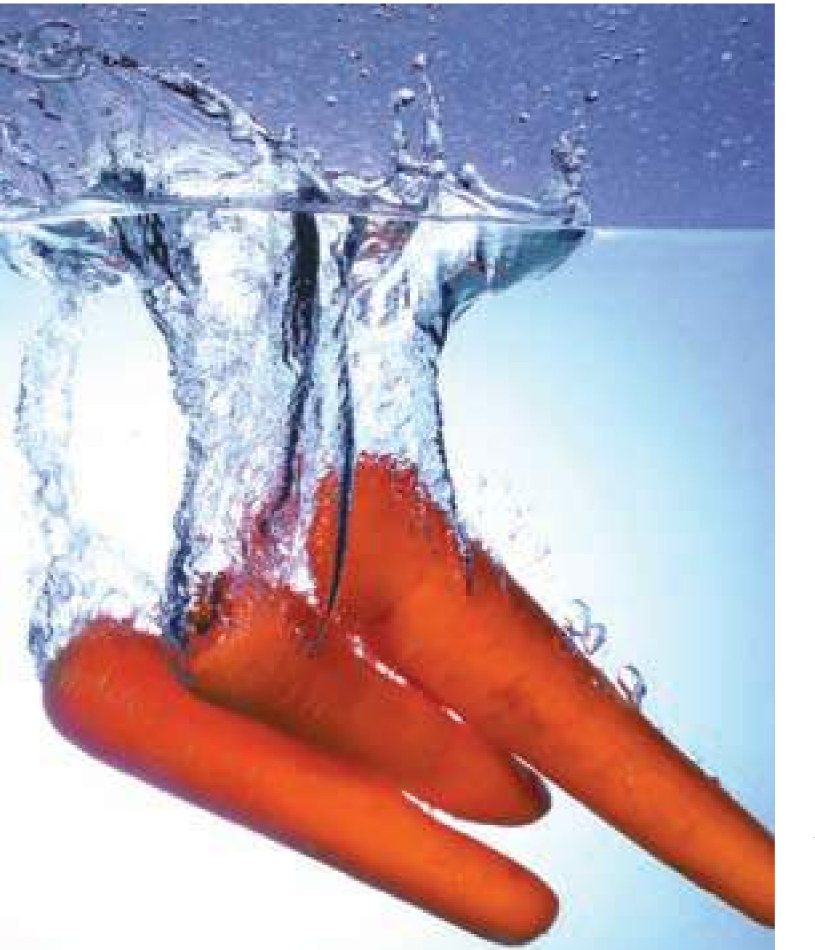
يحتوي الجزر على نسبة عالية من الكربوهيدرات المفيدة للجسم، وكمية كبيرة من الأملاح القلوية، والكثير من الفيتامينات: أ، ب، ب٢، ب٦، ج، و، د، وعلى نسبة عالية من فيتامين PP الذي يندر وجوده إلا في الجزر.

للجزر فوائد جمّة، أهمها: أنه يساعد على الرؤية الجيدة، وعلى تدمير البكتيريا التي تزدهر في الأمعاء، ويحفظ جدران أجهزه الهضم ويضمدها، وهو مدر جيد للبول..

أما عصيره فيفيد في التخلص من الالتهابات المعوية، وقرحة المعدة، ويطرد الحامض البولي من الدم، وحصى المرارة، وأمراض الكبد، والسل.

يستفاد من الجزر في التجميل، فهو أغنى النباتات بمادة الكاروتين، وفيتامين أ الضروري لصحة الجلد وسلامته، وإزالة التجاعيد من الوجه والجبهة، ومنع رخاوة الجلد، وفي تقوية الشعر والأظافر.

يجب عدم تقشير الجزر؛ لأن الكثير من المواد الغذائية تتركز في قشرته، وأكل الجزر النيئ أسرع وأسهل هضماً من الجزر المطبوخ.



سجن النفس ولا سجن القضبان !!

بقلم: هيام الجاسم
haneen-55@hotmail.com

عندما ألتقي بالسجينات القابعات في سجن النساء.. ألتقي بهن في مركز الرشاد التابع لوزارة الأوقاف داخل أسوار السجون .. ينتابني شعور غريب.. أتساءل داخل نفسي وأنا أناظرهن وهن يتحدثن معي.. ياترى ماهذا الشيء المغري حقا الذي يستحق أن تفقد الواحدة منهن من أجله سمعتها وحريتها ؟؟ ماهذا الأمر الجذاب والمثير للغاية الذي من أجله غاب عقل الحكمة لحظة ارتكاب الخطأ الذي يجرم عليه القانون فضلا عن تحريمه في الشريعة؟؟ لله الحمد والفضل والمنة صحيح أن كثيرات منهن قد منّ الله عليهن بالتوبة النصوح والاهتداء.. فالسجينات إما مغرر بهن والقانون لايحمي المغفلين، وإما قد ارتكبن جرما في لحظة نزغ شيطاني وضعف نفس، ومهما يكن الحال فإنها في النهاية تستحق عليه العقوبة بفقد حريتها... هن في الحقيقة يظهر على محياهن علامات الندم والحسرة والألم بقوة، لكنني لا أجزم أن ذلك الإحساس بالندم سيظل يرافقهن حتى بعد نوال الحرية، وهذا ماقلته لهن مرارا وتكرارا..

ليس العبرة بالشعور بالندم أثناء الحبس واستمرار الكربة وفي لحظات الضعف، وإنما العبرة باستمرارية لحاق شعور الندم حتى بعد انتهاء الأزمة وانفراج الحرية من قيد السجان ... بل حتى في لحظات الفرح الأولى عند الخروج من السجن.. تقول لي إحداهن: (إي والله يا أستاذ صح كلامك .. أنا خرجت من السجن بعدما حفظت أجزاء من القرآن، وأثبتت حسن سيري وسلوكي وبعد خروجي من السجن ذهب عني شعور الندم والحسرة الذي كنت فيه فعاودت ارتكاب الجرم مرة أخرى فتم القبض علي!!) سألت السجينات: هل كنت تتوقعين أن نهايتك ستكون في السجن؟؟ أجبن بتأثر بالغ وقلن (أبدا أبدا.. أصلا لم نكن نعلم أن في سجن خاص للنساء، ولم نكن نتوقع أننا سنسجن هنا في يوم من الأيام !!) عزيزي القارئ.. عجبي ممن لايرى عاقبة جرمه!.. وعجبي ممن يرتكب جرما ولايراه محرما، بل ولا يسأل عن الحكم الشرعي فيما طرأ عليه من حدث جديد في حياته.. عجبي ممن يسمح لغيره أن يستغفله!.. تألمت كثيرا عندما أخبرتني بعضهن أنها قد اشتركت مع أحد محارمها في انتهاكات قانونية وتم سجنه في سجن الرجال وهي في سجن النساء..! إن الكيّس الفطن من دان نفسه وعمل لما بعد هذه الدنيا الفانية..

نسأل الله السلامة والعافية والحمد لله على نعمة التعقل والهداية، وأسال الله لهن الرشد والسلامة من انتهاك المحرمات اللهم آمين..

تعبير الرؤى والأحلام
على ضوء الكتاب والسنة (٧)
عقبات تحول بينك وبين الرؤيا الصالحة

الشيخ ثامر العامر
(صاحب منتدى تعبير الرؤى)

ذكرنا في الحلقة الماضية أن أعظم عقبة تحول بين المسلم والرؤيا الصالحة الشرك بالله ونكمل في هذه الحلقة ما بدأناه .

● **العقبة الثانية :** السحر – والعياذ بالله تعالى .

حكم الساحر : أنه كافر؛ لأنه كفر بالقرآن الكريم والسنة الشريفه

● **هدف الشيطان من السحر :** الإشراك بالله عز وجل .

قال تعالى : ﴿يعلمون الناس السحر﴾.

قال صلى الله عليه وسلم: " اجتنبوا السبع الموبقات ، وذكر منها السحر ". رواه البخاري ومسلم وأحمد

● **الرقية الشرعية ليست من السحر :**

قال الخطابي رحمه الله : وأما إذا كانت الرقية بالقرآن أو أسماء الله تعالى فهي مباحة . انتهى .

وقال الإمام الذهبي رحمه الله : إن النبي صلى الله عليه وسلم كان يرقي الحسن والحسين رضي الله عنهما ، فيقول " أعيذكما بكلمات الله التامة من كل شيطان وهامة ومن كل عين لامة " رواه البخاري وابن ماجة. قال الذهبي : العين اللامة : هي العين التي تصيب بسوء .

● **أفضل الرؤى التي وصلت إلينا عبر المنتدى**

أولا : أفضل الرؤى التي وصلت إلينا عبر المنتدى؟:

قسم منتدى رؤيا الأنبياء والمرسلين والصالحين:

● **الرؤيا الأولى: رؤية الرسول صلى الله عليه وسلم..**

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

رجل غير متزوج يقول

" رأيت الرسول صلى الله عليه وسلم متكئاً في أحد المجالس وذهبت إليه وأعطيته ورقة ناصعة البياض ولا علم لي مابداخلها، وأخذها مني بيده اليمين وهو مبتسم. فقط ولكم جزيل الشكر، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

● **التعبير لهذه الرؤيا :**

الحمد لله وبعد

التعبير: ربما تدل هذه الرؤيا على:

رؤية الورقة البيضاء : ربما تدل على سماع لبعض الأخبار السعيدة..

ورؤية رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم:

ربما تدل على :

١ – الهداية .
٢ – التوبة .
٣ – العلم النافع .
٤ – البركة في العمر .
٥ – البركة في الرزق .
٦ – النصر على الأعداء .
٧ – الصبر على الطاعة .
٨ – الزوج الصالح العالم .
٩ – الحرص على قيام الليل .
١٠ – الحرص على الدعوة إلى الله عزوجل.
١١ – الرفعة في الدنيا والآخرة .
١٢ – حفظ القرآن الكريم .
١٣ – حفظ السنة الشريفة .
١٤ – الرحمة بالناس .
١٥ – الحرص على الصيام .
١٦ – الحرص على ذكر الله عزوحل .

والله أعلم

● **الرؤيا الثانية : عن عمربن الخطاب .. رضي الله عنه**

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

هذه الرؤيه على لسان ابنتي:

" رأيت ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه وعلي بن أبي طالب جالسين على الأرض وكأنهما يكتبان شيئا أو يخطان بأيديهما على التراب، وأنا كنت واقفه عندهما ولم أر وجوههما فقط رأيتهما على الجنب ومن فوقهما"

هذه الرؤيا قبل سنتين تقريبا

● **التعبير لهذه الرؤيا :**

الحمد لله وبعد؛

التعبير :

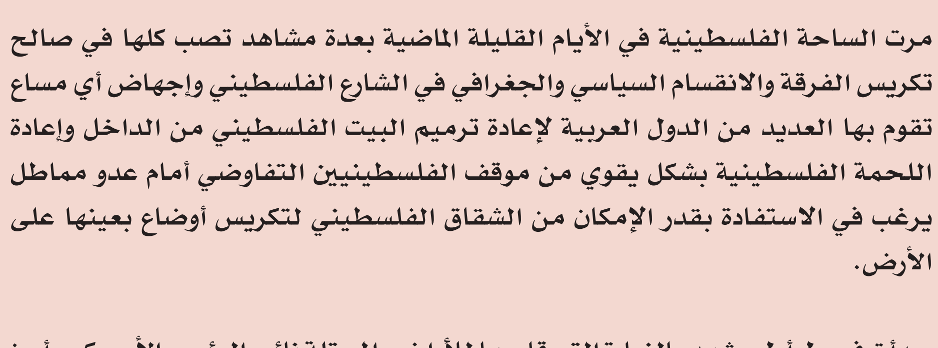
رؤية عمر بن الخطاب رضي الله عنه : ربما تدل على :

١ – العلم النافع .
٢ – الغيرة على دين الله عزوجل .
٣ – والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر .
٤ – والذرية الصالحة .
٥ – الزواج من رجل لديه علم .
٦ – فتح أبواب الخير خصوصاً في باب الهداية ودعوة الناس .

والله أعلم

واشنطن تسعى لإشعال حرب أهلية في فلسطين

الفرقان القاهرة / أحمد عبد الرحمن



مرت الساحة الفلسطينية في الأيام القليلة الماضية بعدة مشاهد تصب كلها في صالح تكريس الفرقة والانقسام السياسي والجغرافي في الشارع الفلسطيني وإجهاض أي مساع تقوم بها العديد من الدول العربية لإعادة ترميم البيت الفلسطيني من الداخل وإعادة اللحمة الفلسطينية بشكل يقوي من موقف الفلسطينيين التفاوضي أمام عدو مماطل يرغب في الاستفادة بقدر الإمكان من الشقاق الفلسطيني لتكريس أوضاع بعينها على الأرض.

وبدأت فصول أول مشهد بالزيارة التي قام بها للأراضي المحتلة نائب الرئيس الأمريكي وأبرز عرابي تيار المحافظين الجدد ديك تشيني، وهي زيارة لم تحمل جديدًا سوى ترديد بعض التصريحات الكلاسيكية التي يطلقها العديد من المسؤولين الأمريكيين خلال زيارتهم للمنطقة من عينة أن الفلسطينيين كانوا يستحقون منذ مدة إقامة دولتهم المستقلة لافتًا إلى أن الصواريخ التي تطلق على إسرائيل لن تصب في صالح ما أسماه بـ "الحلم الفلسطيني" غير أن تشيني لم يدع الفرصة تمر وأكد دعم واشنطن المطلق للمذابح والمحارق التي قامت بها إسرائيل في قطاع غزة باعتبارها من قبيل الدفاع عن النفس.

قدمت دعمًا سخيًا لعباس لتعزيز قدرتها على إسقاط حماس

وكان اللافت خلال هذه الزيارة إعلان العديد من المسؤولين الأمريكيين خلال وجود تشيني في المنطقة أن واشنطن قد أفرجت عن مساعدات تقدر بـ ١٥٠ مليون دولار لدعم سلطة الرئيس الفلسطيني محمود عباس أبو مازن ومساعدة أجهزة السلطة الفلسطينية على حفظ الأمن والاستقرار والتصدي للجماعات المعادية للسلام والمفاوضات في المنطقة، فضلا عن الدعم اللوجيستي والتقني الذي تقدمه واشنطن للسلطة الفلسطينية.

ولم يجد الكثير من المراقبين صعوبة في تفسير توقيت هذه المساعدات التي قدمت في وقت كان مفاوضو كل من حركتي فتح وحماس يضعون اللمسات النهائية على اتفاق إطار وحوار حول المبادرة اليمنية الساعية لإعادة الوضع على ما هو عليه قبل أحداث يونيو الماضي وعودة الأمور للمربع الأول بما يعني استئناف حكومة إسماعيل هنية لعملها.

إنقسام

سعت واشنطن من أجل إفشال هذه المساعي واستمرار حالة الانقسام والاحتقان والفرقة في الساحة الفلسطينية بل ودعم التيار المناهض لأي حوار مع حركة حماس داخل فتح والذي يقوده محمد دحلان، وهو تيار يتبنى حسم الأوضاع في القطاع بالسلاح وانتظار

■ أدت الدور الأهم في إفشال المبادرة اليمنية وتطويق أي جهود عربية لترتيب البيت الفلسطيني.

■ تمسك فتح وحماس بمواقفهما التقليدية يعيد القضية للمربع الأول.

■ إمداد سلطة عباس بمدرعات روسية ونشر القوات في جنين يعزز السيناريو (الإسرائيلي) لتفجير الأوضاع.

■ الرهان على الحل العسكري ينسجم مع مساعي إسرائيل للتصفية.

■ تبني الفصائل الفلسطينية لأجندات إقليمية ودولية يضع القضية في مأزق صعب.

الدعم الأمريكي والإسرائيلي لإنهاء نفوذ حماس في قطاع غزة، وهو خيار تصاعدت أسهمه عبر التصريحات التي خرجت من بعض مسؤولي السلطة الفلسطينية وعقب لقاء عباس وتشيني يؤكدون فيها أن المبادرة اليمنية للتنفيذ وليست للحوار عليها، وهو ما يشير إلى حجم الضغوط الأمريكية (الإسرائيلية) التي مورست على السلطة الفلسطينية لإفشال أي مساع للتقارب مع حماس وهي ضغوط ارتبطت بدعم سخي من واشنطن التي تدعم بكل الوسائل سلطة عباس سعيا منها لإغرائه باستخدام الحل العسكري لحل الأزمة مع حماس، مهما كانت مخاطر ذلك على اللحمة والوحدة الوطنية الفلسطينية.

فواشنطن لم تكر عبر ساستها أن هذا الدعم الكبير المقدم من قبلها لسلطة عباس يهدف في المقام الأول إلى تقوية أجهزة السلطة الفلسطينية وجعلها قادرة على انتزاع القدرة على المبادرة من حركة حماس وإعادة نفوذ السلطة الفلسطينية لقطاع غزة، وهو أمر يحقق أهداف (إسرائيل) الاستراتيجية ويكرس مزاعمها لعدم وجود شريك فلسطيني للدخول في مفاوضات معه.

إضعاف الجميع

غير أن الكثير من المراقبين يستبعد أن تسعى واشنطن وتل أبيب من وراء دعم سلطة عباس لفرض نفوذها على غزة بل وعلى العكس تمامًا فهم يرغبون في جر الساحة الفلسطينية إلى مواجهات دامية تنهك الطرفين وتمنع أحدهما من حسم المعركة لصالحه ويكفل استمرار الصراع مما يجعل واشنطن وتل أبيب بعيدين تمامًا عن تسديد أية استحقاقات للفلسطينيين بل وإعطاء تل أبيب فرصة لتكريس الأمر الواقع.

وفي الإطار نفسه جاء المشهد الثاني وهو فشل المبادرة اليمنية في إحداث اختراق شديد للمعضلة الفلسطينية؛ حيث رعت صنعاء لقاءً بين ممثلي فتح وحماس للتباحث حول هذه المبادرة وهي المفاوضات التي انتهت باتفاق الحركتين على استئناف الحوار حول المبادرة وهو أمر قوبل باستياء شديد داخل الساحة الفلسطينية التي لم تراهن الأغلبية العظمى داخلها على هذه المفاوضات للعديد من الأسباب أهمها عدم اهتمام الحركتين بالمبادرة وغياب كل من الرئيس الفلسطيني محمود عباس وخالد مشعل أو إسماعيل هنية وحضور كل من عزام الأحمد رئيس كتلة فتح بالمجلس التشريعي وموسى أبو مرزوق نائب رئيس المكتب السياسي لحماس، وهو حضور أفقد المفاوضات زخمًا وقلل من احتمالات نجاحها.

وكذلك سيطر غياب الجدية عن هذه المفاوضات وساد نوع من العبث فوفد السلطة الفلسطينية جاء تحت لافتة منظمة التحرير الفلسطينية؛ الأمر الذي فسره المراقبون بسعي السلطة لإيجاد نوع من الضغط المعنوي على حماس باعتبار أن عباس يملك الشرعية وحده بالإضافة إلى إمكانية تنصل السلطة من هذا الاتفاق.

بل إن جناحًا في فتح قد استبق هذه المفاوضات بالتأكيد على أن وفدها إلى اليمن غير مخول باتخاذ قرارات؛ مما فتح الباب أمام تساؤلات حول عدم إرسال السلطة لوفد مخول باتخاذ قرارات، وكذلك حول نوايا فريق السلطة تجاه المبادرة اليمنية فضلاً عن حملة الانتقادات التي وجهها مسؤولون بارزون في السلطة للأحمد على خلفية عدم تشاوره مع عباس قبل توقيع الاتفاق مع حركة حماس وقد نفاه الأحمد بعد ذلك.

آمال باختراق

ورغم أجواء التشاؤم التي تسود الساحة الفلسطينية والانتقادات التي وجهت لقادة فتح وحماس وتحميلهما مسؤولية تردي الأوضاع وتكريس الانقسام؛ إلا أن بعض المسؤولين رجحوا أن تشهد العاصمة السورية دمشق لقاءً بين الرئيس عباس وخالد مشعل برعاية الرئيس اليمني علي

استبعاد انفراجة قريبة للأزمة الفلسطينية
وتدخل القوى العربية الكبرى ضرورة

عبد الله صالح على هامش القمة العربي، وهو لقاء يراهن الكثيرون على قدرته على إيجاد اختراق للوضع المعقد للأوضاع في الساحة الفلسطينية، وهو تفاؤل لا يؤيده الكثيرون.

فالأوضاع في فلسطين معقدة للغاية بحسب د. حسن بكر (أستاذ العلاقات الدولية بجامعة أسيوط) الذي يرى أن هذه القضية لا تخص حماس وفتح وحدهما بل أن هناك أدوارًا إقليمية ودولية تسعى لتكريس حالة الانقسام داخل الساحة الفلسطينية ورفض أي تسوية للمشكلة، فضلاً عن أن هناك قوى إقليمية ترغب في توظيف ما يحدث لخدمة مصالحها، وهو الأمر الذي يرجح استمرار الأوضاع على حالها في الأراضي المحتلة وإمكانية تدهورها وامتدادها لاشتعال صراع مسلح بين فتح وحماس لاسيما بعد تلقي الأولى دعمًا أمريكيًا سخيًا لتعزيز قدراتها بشكل يسمح لها بإنهاء نفوذ وسيطرة حماس على غزة.

ولفت د. بكر إلى أن هذا الأمر قد يهدد بحدوث السيناريو الأسوأ في الأراضي المحتلة ألا وهو الوقوع في براثن الحرب الأهلية الفلسطينية، وهو أمر مرجح إذا لم تتدخل الدول العربية تدخلاً جديًا وتبحث عن حل للأزمة يعيد التوافق للساحة الفلسطينية بعيدًا عن شروط فتح ومطالبة حماس بالعودة إلى ما قبل يونيو، وهي شروط تكشف بجلاء عن سيطرة المصالح الفئوية على مصالح الشعب الفلسطيني.

ولم يقف الأمر عند هذين المشهدين بل إن إعلان وزيرة الخارجية الإسرائيلية (تسيبي ليفني) عن موافقة (إسرائيل) على تلقي السلطة الفلسطينية عربات مدرعة روسية يشكل مشهدًا خطيرًا جدًا إذ إن هذا التصريح كشف بجلاء عن سعي إسرائيل لإشعال الأزمة الفلسطينية وإغراء أجنحة بعينها داخل حركة فتح على تعزيز قدراتها العسكرية والاستعداد للدخول في مواجهة مع حركة حماس.

تطورات دراماتيكية

ويضاف إلى التطور السابق سماح إسرائيل لقوات تابعة للسلطة الوطنية الفلسطينية بالانتشار في جنين للعمل على تولي المهام الأمنية وبسط الاستقرار فيها كثاني تجربة في الضفة الغربية بعد الانتشار في نابلس، وهي خطوات تسعى من ورائها إسرائيل لتعزيز نفوذ السلطة الفلسطينية وإغرائها للبعد عن الدخول في أي حوار مع حركة حماس لاسيما أن هناك توافقًا أمريكيًا إسرائيليًا على عدم قبول عودة الأوضاع لما كانت عليه في الأراضي المحتلة قبل أحداث يونيو وضرورة تنفيذ خطة "دلتا" التي تدور حول تخليص قطاع غزة من سيطرة حماس وإعادتها لسيطرة محور عباس. دحلان.

وليس خافيًا على أحد أن كل هذه التطورات تشير إلى أن الساحة الفلسطينية مقبلة على تطورات دراماتيكية غير مسبوقة في تاريخها في ظل إصرار واشنطن وتل أبيب على دعم فريق السلطة في مواجهة حماس واستغلال تململ الشعب الفلسطيني من الحصار المفروض على غزة في وقت تتمسك حماس بموقفها رافضة التراجع عن السيطرة على غزة، وهو عدم التخلي عن مكاسبها مما يجعلها تتحمل جزءًا من مسئولية التدهور غير المسبوق والانقسام الشديد الذي أصاب الفلسطينيين غير أن التطورات الأخيرة تطرح تساؤلا حول قدرة الأموال والدعم الأمريكي على إسقاط حماس وإنهاء سيطرتها على قطاع غزة.

حرب أهلية

والجواب يأتي على لسان السفير رضا أحمد حسن الدبلوماسي والمحلل السياسي والذي يرى أن واشنطن وتل أبيب لا يرغبان أصلا في ترجيح كفة فصيل فلسطيني على آخر بشكل حاسم بل وتسعيان لإشعال ما يمكن أن يطلق عليه حرب أهلية تضعف جميع هذه الفصائل وتجعل إسرائيل تتفادى دفع أي استحقاقات لعملية التسوية انطلاقًا من غياب شريك فلسطيني قادر على إبرام مثل هذه التسوية معها مشددًا على أن واشنطن وتل أبيب تعرقلان مع قوى إقليمية عديدة التوصل لتسوية للخلافات بين فتح وحماس لصالح حسابات أخرى حيث يسعى كل طرف لاستغلال نفوذه في الساحة الفلسطينية لتعظيم وزنه الاستراتيجي وإلزام الأطراف الأخرى بتقديم تنازلات له.

واعتبر السفير حسن أن غياب البعد الوطني في القضية الفلسطينية وتحول الفصائل الفلسطينية إلى أدوات بين قوى إقليمية ودولية تشير إلى أن القضية تسير إلى نفق مظلم، وهو ما يجعل هناك مسؤولية على عديد من الدول العربية لاسيما الكبرى منها مثل مصر والسعودية للتدخل لتطبيع الأوضاع والبحث عن سبل لعودة حوار فلسطيني جاد يتولى ترتيب البيت من الداخل وفق أجندة وطنية تضع المصلحة الفلسطينية في مقدمة أولوياتها بدلاً من التمسك بمواقف سلبية على أن تأخذ هذه الجهود دعمًا عربيًا من كافة الدول العربية بدلاً من استمرار الأمر الواقع بشكل يكرس المخطط الإسرائيلي الساعي لتصفية القضية الفلسطينية.

رغم تصاعد الضغوط الشعبية لقطعها وانتقادات ولد الشيخ عبد الله

العلاقات الدبلوماسية بين إسرائيل و موريتانيا باقية حتى إشعار آخر

الفرقان . القاهرة / مصطفى الشرقاوي

قفزت قضية العلاقات الدبلوماسية بين الجمهورية الإسلامية الموريتانية و(إسرائيل) إلى صدارة المشهد السياسي في نواكشوط في الفترة الأخيرة بعد تصاعدت المطالب الشعبية والحزبية على الرئيس سيدي ولد الشيخ عبد الله لقطع العلاقات بين موريتانيا والكيان الصهيوني، وتقديم مذكرة من سبعة أحزاب سياسية من بينها حزب الرئيس بضرورة إنهاء العلاقات بين الطرفين في اجتماع ضم ولد الشيخ عبد الله مع زعماء هذه الأحزاب في القصر الجمهوري.

وقد اعترف ولد الشيخ عبد الله بأن إقامة علاقات بين نواكشوط وتل أبيب كانت خطأ أقدم عليه سلفه معاوية ولد سيدي أحمد الطايع، مشددًا على أنه سيسعى في المرحلة القادمة لإعادة النظر في هذه العلاقات التي يغلب عليها الجمود والبرودة منذ وصول ولد الشيخ عبد الله لسدة الحكم في البلاد.

وقد تعهد الشيخ عبد الله خلال برنامجه الانتخابي بإعادة النظر في هذه العلاقات واستطلاع رأي الشعب فيها مشددًا على أن كلمة الشعب ستكون الأخيرة في تحديد مستقبل هذه العلاقات إلا أن الرجل الذي وصل لسدة الحكم منذ ما يقرب من عام لم ينفذ وعده بإعادة النظر في هذه العلاقات أو قطعها مكتفيًا بنوع من الفتور في العلاقة مع الدولة العبرية لا تقارن بالسخونة التي سادت هذه العلاقات منذ نهاية تسعينات القرن الماضي عندما اعترف ولد الطايع بإسرائيل في وقت كانت تمر علاقاته بحليفته فرنسا بأصعب مراحلها، فضلاً عن العزلة التي كان يعانيها في علاقاته مع شعبه، وهو أمر أجبر ولد الطايع على خطب ود واشنطن التي يرغب في الاحتماء بها من غضب الفرنسيين وشعبه على حد سواء؛ حيث اعتبر ولد الطايع أن الاعتراف بإسرائيل وإقامة علاقات دبلوماسية معها يعد الباب السحري لاكتساب دعم واشنطن الذي يؤمن له الاستمرار في الحكم.

معارضة العسكر للقرار والتهديد بقطع المعونات الدولية تزيد الأوضاع تعقيدًا

علاقات مشينة

وقد دخل على خطى الأزمة رئيس البرلمان مسعود ولد بلخير الذي يعد بروتوكوليًا الرجل الثالث في البلاد بعد رئيس الجمهورية ورئيس مجلس الشيوخ، حيث اعتبر أن علاقات بلاده مع إسرائيل تعد مشينة ويجب قطعها في التو واللحظة، لافتا إلى أنه من العار استمرار هذه العلاقات بينما يستمر حصار غزة وتجويع الفلسطينيين وتصفيتهم جسديًا عبر الآلة العسكرية الصهيونية.

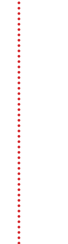
ويعد بلخير أرفع مسؤول موريتاني يطالب بقطع هذه العلاقات التي مرت بمنعطف خطير خلال الأسابيع الماضية بعد مهاجمة مجموعة من الشبان السفارة الإسرائيلية في الحي الدبلوماسي بالعاصمة نواكشوط وهو الحدث الذي خلف عدة قتلى ليس من بينهم إسرائيليون الذي اعتبره ولد الشيخ عبد الله عملاً خطط له في الخارج وتم تقديم الدعم اللوجيستي له من قبل قوى لا ترغب في استقرار موريتانيا.

وزاد الرئيس عبد الله بالتأكيد أن هذا الحادث لن يجبره على اتخاذ قرار بقطع العلاقات مع إسرائيل وهي العلاقات التي يجب أن يتم تحييدها عن أي مؤثرات خارجية أو ضغوط داخلية، وهو ما اعتبره بعضهم تراجعًا من قبل ولد الشيخ عن تعهد قطعه خلال حملته الانتخابية وعن تصريحات له اعتبر فيها هذه العلاقات خطأ شنيعًا ارتكبه ولد الطايع.

مظاهرات عارمة

وقد جاءت الحادثة الأخيرة التي تمثلت في محاولة

إسرائيل تكثف مساعيها لإيجاد لوبي معارض للقرار وعرّابو حكم الطايع يواصلون الرفض





غضب واشنطن والأوروبيين سيجبر حكام موريتانيا على التريث

الاعتداء على السفارة الإسرائيلية في ظل سياق شعبي غاضب ضد الكيان الصهيوني في هذا البلد العربي الإسلامي؛ حيث خرجت مظاهرات ضد الحصار الإسرائيلي في قطاع غزة واستمرار سيل الدماء الفلسطينية على يدي الإجرام الصهيوني، وهي الأجواء التي تعمل قوى فاعلة في المجتمع الموريتاني على تأجيجها على خلفية تصاعد المد المعارض لإسرائيل في موريتانيا وتأسيس عشرات من الجمعيات الأهلية المناهضة للعلاقات مع إسرائيل والاختراق الصهيوني للعالم الإسلامي.

غير أن الصورة ليست وردية في موريتانيا لهذا الحد، فبالقدر الذي توجد تيارات وأحزاب تنادي بقطع العلاقات مع الكيان الصهيوني فهناك قوى موريتانية تقف عقبة في هذا الإطار وتنادي بالحفاظ على هذه العلاقات باعتبار أن قطعها حاليًا أصعب بكثير من قرار إقامتها عام ١٩٩٩ وسيجر مثل هذا القرار ويلات شديدة رغم اعترافهم بأن موريتانيا لم تحقق من وراء هذه العلاقات أي شيء.

نشاط موسادي

وقد نقل عن مصادر دبلوماسية رفيعة المستوى أن جهاز الموساد الإسرائيلي في موريتانيا قد كثف نشاطه في الفترة الأخيرة بعد تصاعد احتمالات قيام الحكم الموريتاني بقطع العلاقات؛ حيث وثق من اتصالاته بالنخبة السياسية في موريتانيا من بينهم نواب ووزراء حاليون والعديد من رموز حكم ولد الطايع وصولاً إلى المجلس العسكري السابق برئاسة العقيد على ولد فال والذي اعتبر أن العلاقات مع إسرائيل والمؤسسة العسكرية الموريتانية يعدان خطًا أحمر لا يجب تجاوزهما أو العبث بهما.

ولم يقف الأمر عند هذا الحد فالعديد من وزراء ولد الشيخ عبد الله وعلى رأسهم وزير الوظائف والناطق الرسمي باسم الحكومة عزيز ولد الداهي ووزير التشغيل والبرامج ولد سيدي والنفط محمد المختار كونوا تحالفًا مع العديد من نواب البرلمان للوقوف في وجه تلك العلاقات، وهو تحالف يحظى بدعم وزير الدفاع السابق إبان حكم ولد الطايع ولد أعليوه وأحد المقربين من حاكم موريتانيا أحمد ولد خليفة والذين سعوا لتدشين جمعيات صداقة إسرائيلية موريتانية.

تهديدات

واستمرت الضغوط للإبقاء على هذه العلاقات حيث أعلن مقربون من رئيس الوزراء الموريتاني ولد الزين تلقيه رسائل من منظمات دولية تقدم دعمًا ماليًا وفنيًا لموريتانيا وعلى رأسها منظمة "برتن وودز" التي هددت بقطع مساعدتها لموريتانيا إذا أقدمت على خطوة كهذه.

ويستند الفريق المعارض لقطع هذه العلاقات لحزمة من المبررات أهمها أن الوضع الدولي وتوازن القوى الدولية واحتمال تعرض موريتانيا لضغوط أمريكية وفرنسية في حال أقدمت على قطع العلاقات مع تل أبيب يفرض التعقل والروية وعدم الاقتراب من هذه العلاقات في الوقت الراهن بحسب مزاعمهم، وهي المزاعم التي يفندها العديد من السياسيين الموريتانيين الذين يؤكدون أن استفادة بلادهم من العلاقات مع إسرائيل كانت شبه معدومة، فالتعاون بين البلدين لم يتجاوز مجالي الصحة والزراعة حيث أقام الصهاينة مركزًا لعلاج السرطان في نواكشوط ودربوا عددًا من المتخصصين في الزراعة وأقاموا مشروعًا للري بالتنقيط وهي مشروعات يمكن الاستغناء عنها لصالح خبرات فرنسية وأوروبية أو حتى عربية.

وتابع الفريق المعارض لهذه العلاقات التأكيد على أن موريتانيا لم تحقق أدنى فائدة استراتيجية من هذه العلاقات والتي كان يمكن استبدال علاقات أوثق مع واشنطن بها دون اللجوء إلى وضع يد الموريتانيين في يد الصهاينة بالإضافة إلى أن الظروف التي تمر بها موريتانيا والتجربة الديمقراطية تخلق فرصة ذهبية لقطع هذه العلاقات مع الدولة العبرية التي

الأجواء الدولية لا تشجع.. وتجميد العلاقات الخيار الأفضل حاليًا

تعاني أزمات داخلية وتصاعدًا لإطلاق الصواريخ من قبل المقاومة الفلسطينية بشكل قد يغل يديها عن الإضرار بموريتانيا فضلاً عن أن موقع موريتانيا الاستراتيجي وحاجة واشنطن لتعاونها معها في الحرب ضد الإرهاب سيجعلها تقبل هذه الخطوة ولو على مضض.

وبعد هذا الاستعراض يطرح تساؤل مهم وهو هل يجرؤ حكم ولد الشيخ عبد الله على اتخاذ خطوة قطع العلاقات مع (إسرائيل) وهنا تقفز إجابة مباشرة بأن قطع العلاقات مع (إسرائيل) ليس أمرًا صعبًا بل ممكنًا، ولكن تداعيات هذا الأمر ربما يخلق نوعًا من التردد قبل الإقدام على مثل هذه الخطوة.

خطوة صعبة

من جانبه يرجح السفير أحمد أبو الخير الدبلوماسي والمحلل السياسي ألا يقدم ولد الشيخ عبد الله على هذه الخطوة في المرحلة الحالية على الأقل ولاسيما أن القوى الفاعلة في البلاد والمجلس العسكري الحاكم السابق يضعان العديد من العراقيل أمام قطع هذه العلاقات فضلاً عن حالة الغموض التي يثيرها عبد الله حول هذا الأمر فهو رغم اعترافه بخطأ إقامة هذه العلاقات إلا أنه لم يقدم على خطوات فعلية في إطار هذه العلاقات أو يضرب موعدًا لعقد الاستفتاء حول مستقبل هذه العلاقات كما تعهد خلال برنامجه الانتخابي.

وأوضح أبو الخير أن التطورات الدولية تجعل اتخاذ مثل هذه الخطوة الثورية بقطع العلاقات مع (إسرائيل) أمرًا معقدًا ولاسيما أن الأشهر الأخيرة شهدت عقد مؤتمر أنابوليس والذي حضرته قوى عربية معروفة بعدائها السافر لإسرائيل فضلاً عن أن حاجة الاقتصاد الموريتاني للدعم والمعونات الغربية قد يجعل اتخاذ هذه الخطوة أمرًا صعبًا إن لم يكن مستحيلاً.

ويلفت أبو الخير إلى أن تبعات قطع هذه العلاقات ستصعد من الضغوط على موريتانيا، وهو ما يشير إلى إمكانية تأجيل هذه الخطوة حتى تحين الفرصة المناسبة لاسيما أن القوة العسكرية صاحبة التأثير الأقوى في البلاد قد رفضت هذه الخطوة بل ودعمت تشكيل لوبي وجمعيات صداقة إسرائيلية موريتانية وتؤشر لاستمرار هذه العلاقات، وهو الأمر الذي أيده ولد الشيخ عبد الله في الأيام القليلة الماضية فضلاً عن أن عدم وجود دعم عربي لقطع هذه العلاقات يؤكد استمرار الوضع الحالي عليها.

تجميد

وفيما يعتبر الدكتور حسن نافعة أستاذ العلوم السياسية بجامعة القاهرة أن السيناريو الأقرب للعلاقات الدبلوماسية بين إسرائيل وموريتانيا هو مرحلة الفتور والتجميد، فالرئيس ولد الشيخ عبد الله رغم عدم تنفيذه لتعهده بإعادة النظر في هذه العلاقات أو قطعها لم يقم بأية خطوات تطبيعية جديدة مع الكيان الصهيوني منذ وصوله لسدة السلطة وهو الأمر الذي سيكفل استمرار نوع من العلاقات الباردة بين البلدين بعد سنوات من السخونة إبان عهد ولد الطايع.

ولفت نافعة إلى أن قطع العلاقات حاليًا مع إسرائيل قرار جرئ جدًا غير أنني لا أعتقد بقدرة النظام الموريتاني على اتخاذه في هذه الآونة على الأقل في وقت تتسارع فيه خطوات التطبيع بين الدولة العبرية والعديد من دول المنطقة إن كان بشكل سري أو علني.

وأبدى نافعة احترامه وتقديره لموقف القوى السياسية والحزبية والشعبية الموريتانية التي أكدت بمواقفها المعارضة لاختراق (إسرائيل) للمجتمع الموريتاني وفشل جميع المحاولات لسلخها عن هويته العربية والإسلامية، وهو البعد الذي سعت إسرائيل لاستغلاله من وراء إقامة العلاقات مع موريتانيا.

الإرهاب والغلو

(دراسة في المصطلحات والمفاهيم)

الحلقة الأولى

إعداد
د. عبدالرحمن بن معلا اللويحق
الأستاذ المساعد
بكلية الشريعة بالرياض
جامعة الإمام
محمد بن سعود الإسلامية

الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده نبينا محمد وعلى آله وصحبه أما بعد:

فقد ملأت قضية ما يسمى بـ (الإرهاب) الدنيا، وشغلت الناس، وأصبحت حديثا مشتركاً بكل اللغات، وعلى اختلاف الحضارات، ولكن وإن نطق الجميع بالكلمة فإنهم مختلفون في تحديد معناها، فلا تكاد تعريفات (الإرهاب) تقع تحت الحصر، وكل مقر بنسبية المصطلح، وعدم تحدده وعدم الاتفاق على معناه، ومع أن الجميع يدعي للإسهام في حرب (الإرهاب) وتلك معضلة كبرى، توجب على العقلاء أن يدرسوا الأمر إذ كان هماً عاماً.

كان المصطلح أداة في الصراع؛ لأنه الوعاء المعبر عن العقيدة.. الفكر و الرأي

إن ديننا دين تميز فيما تميز به بدقة ألفاظه، وتحدد معانيها وبناء الأحكام على تلك، فليس هناك أمة عنيت بنصوص وحيها فدرست الألفاظ ومعانيها، دراسة لغوية ودراسة يتتبع فيها استعمالات الشارع لتلك الألفاظ كهذه الأمة.

أما وقد شاع هذا المصطلح فإن هذه الدراسة دراسة قصد بها بيان المصطلحات المتعلقة بهذا الموضوع، وأثرها في الصراع الحضاري بين الأمم توصلاً إلى معرفة تأريخها واسعمالاتها، وما ذكر عند الناس في معناها، ثم ذكر الألفاظ الشرعية المستعملة في هذا الباب، والمهمات المناطة بالدعاة طلاب العلم في تحرير مثل هذه المصطلحات.

وكل هذه المعاني عظيمة الأهمية، توجب مزيدا من الاهتمام ولكن هذا جهد يؤمل أن يتبع بجهود.

المبحث الأول:
معنى الاصطلاح وأثره في الصراع الحضاري

إن العلم بحقائق الأشياء، والوعي بالمفاهيم يعد مدخلاً رئيساً لتضييق دائرة الخلاف أو إزالته، إذ جذور الخلاف عائدة في كثير من الأحوال إلى اختلاف المفاهيم، أو الجهل بحقائق الأمور، وهذا الأمر متفق عليه بين الأمم. يقول شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله: (إن كثيراً من نزاع الناس سببه ألفاظ مجملة مبتدعة، ومعان مشتبهة).

وقال: (.... فهذه المواضع يجب أن تفسر الألفاظ المجملة المفسرة المبينة، وكل لفظ يحتمل حقاً وباطلاً فلا يطلق إلا مبيناً به المراد الحق دون الباطل).

إن أحكام الناس على الأفكار أو على الأشخاص عائدة إلى التصور، وفي المأثور من أقوال العلماء: (الحكم على الشيء فرع عن تصوره).

ولذلك عني العلماء بالألفاظ الشرعية، والمصطلحات الإسلامية اهتماماً بالغاً، وحرصوا على تحديدها لأمور أهمها:

١- أن لا تكون هذه الألفاظ والمصطلحات نسبية غير محررة يستخدمها كل فريق كما يحلو له بناء على ما تدفعهم إليهم الأهواء، وما تمليه عليهم العقائد الفاسدة، والمذاهب الضالة.

٢- أن لا تحمل الألفاظ الشرعية على الاصطلاح الحادث لقوم أو فئة، كثير من الناس ينشأ على اصطلاح قومه وعادتهم في الألفاظ، ثم يجد تلك الألفاظ في النصوص الشرعية، أو في كلام أهل العلم، فيظن أن مرادهم بها نظير مراد قومه، ويكون مراد الشارع خلاف ذلك.

قال ابن تيمية - رحمه الله : (ومن لم يعرف لغة الصحابة التي كانوا يتخاطبون بها ويخاطبون بها النبيﷺ، وعادتهم في الكلام، وإلا حرّف الكلم عن مواضعه. فإن كثيرا من الناس ينشأ على اصطلاح قومه وعادتهم في الألفاظ، ثم يجد تلك الألفاظ في كلام الله أو رسوله أو الصحابة، فيظن أن مراد الله أو رسوله أو الصحابة بتلك الألفاظ ما يريده بذلك أهل عادته واصطلاحه، ويكون مراد الله، ورسوله، والصحابة خلاف ذلك.

وهذا الأمر اتضح وضوحاً تاماً في العصر الحديث؛ لما للإعلام من أثر في تغيير المصطلحات بكثرة استعمالها مراداً بها معاني غير المعاني التي كانت لها أصلاً.

وإذا كان البحث بصدد قضية مبناها على المصطلح يحسن أن أبدأ ببعض المقدمات:

استخدام المصطلحات في الصراع الحضاري:

لقد أصبحت المصطلحات أدوات في الصراع الحضاري والفكري بين الأمم، وفي داخل الأمة الواحدة، إذ يهتم أعداء أي مبدأ أو فكر في صراعه مع المبادئ الأخرى بالألفاظ والمصطلحات، وحين يكون القوم يعادون الحق فإنهم يحرفون الألفاظ والمعاني، ويغيبون القول الحق فيها.

وإنما كان المصطلح أداة في الصراع؛ لأنه الوعاء المعبر عن العقيدة، أو الفكر، أو الرأي، فإن كسر غرض رئيس للمعادين يمثل خطورة كبرى على العقائد، أو الآراء أو الأفكار لأية أمة، وبهذا كان الحفاظ على مصطلحات الأمة من جهة، ومحاربة مصطلحات الأمم المعادية من جهة أخرى ركنين أصيلين في عملية الصراع.

الخلفية التاريخية الموجودة في أذهان الغربيين تجعلهم إذا سمعوا عن الأصولية تمتلئ أذهانهم رعباً ونفرة بسبب المعاملات الهمجية التي اقترفها النصارى باسم الدين



إن استخدام أعداء المبادئ للمصطلحات في الصراع الحضاري يقوم على محورين:

- المحور الأول: جلب الألفاظ، والمصطلحات التي هي أعلام على معان سيئة، وإسقاطها على العقيدة أو الفكر أو المذهب أو الرأي يعادونه؛ لتنفير الناس من ذلك الاعتقاد أو المذهب أو الرأي أو ما يتضمنه من الحق، وممن حورب بهذا الرسل - عليهم الصلاة والسلام: (فأشد ما حاول أعداء الرسول محمدﷺ من التنفير عنه سوء التعبير عما جاء به، وضرب الأمثال القبيحة له، والتعبير عن تلك المعاني التي لا أحسن منها بألفاظ منكرة ألقوها في مسامع المغترين المخدوعين فوصلت إلى قلوبهم فنفرت منه، وهذا شأن كل مبطل.

ولو نظرت في قصص الأنبياء لوجدتهم وصموا بالجنون والسفاهة والضلال، وذلك كله لتضليل الناس، وتبغيض هؤلاء الرسل إليهم.

وتاريخ الصراع الفكري بين الإسلام والغرب وخصوصاً في العصر الحديث يوضح أن الغرب قدم مصطلحات عدة تاريخية لديهم إلى المسلمين لتسقط على بعض جوانب حياته، مع البون الشاسع بين الدين والدين، وبين التاريخ والتاريخ، وبين الظروف والظروف، ولعل من الأمثلة الواضحة على ذلك المصطلحات الآتية: الأصولية، الرجعية، القرون الوسطى.

فكل هذه المصطلحات ترمز إلى مذهب أو حالة معينة، ولكن يأبى الغربيون إلا أن تنقل هذه المصطلحات إلى المسلمين؛ لأسباب تتعلق بفرض الهيمنة وترسيخ الاستعمار، وفتح أبواب الغزو الفكري، ومحاربة الأفكار المقابلة.

إن الخلفية التاريخية الموجودة في أذهان الغربيين تجعلهم إذا سمعوا عن الأصولية (Fundamentalism) تمتلئ أذهانهم رعباً ونفرة بسبب المعاملات الهمجية التي اقترفها النصارى باسم الدين؛ حيث حوربت الإنسانية والتقدم العلمي والتطور، فاختيار هذا المصطلح وإسقاطه على المسلمين أو على طائفة منهم لا يخلو من غرض.

ويبين هذا أن الأصولية غير محمودة عند النصارى؛ لأنها رجوع إلى أصل الإنجيل المحرّف المليء بالضلالات والانحرافات، المخالف للعقل، المناوئ للعلم، المليء بالأخبار الكاذبة.

أما الأولية بمعنى الرجوع إلى القرآن الخلي من كل تلك السلبيات فأمر محمود.

إن المقارنة المتأنية لكل مفردات هذا المصطلح بين تاريخنا العربي الإسلامي، وبين التاريخ الأوربي لكفيلة بإظهار مدى تهافت استعمال هذا المصطلح في واقعنا العربي.

لقد تفجرت الحضارة الإسلامية، وأبدعت منطلقة من تلك الروح التي أوجدها دين الإسلام، في حين ولدت الحضارة الأوروبية الحديثة في واقع صراعها ضد جمود رجالات المسيحية، ثم إن عصور الظلام الأوروبي التي أطلق عليها وصف (القرون الوسطى) هي زمنيا العصور نفسها التي كانت أنوار الحضارة الإسلامية فيها تشرق على العالمين.

الشيخ عبد الرحمن السديس:

ارتباطنا برسولنا وقرة أعيننا ليس رهين مناسبات أو تفنناً في المدائح ؟

أوصى إمام وخطيب المسجد الحرام فضيلة الشيخ الدكتور عبد الرحمن السديس المسلمين بتقوى الله عز وجل والعمل على طاعته واجتناب نواهيه داعياً فضيلته إلى نصرة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم بالقول والعمل والاتباع لسنته؛ وقال في خطبة الجمعة بالمسجد الحرام إنه لطالما عاشت أرجاء المعمورة قبل البعثة المحمدية طوال حياة مقطعة في الروابط الاجتماعية وعنجهية وضلالات، ووثنية وتحيا في طغيان ممزقة الإهاب ومشتتة الجناب إلى أن أشرقت البعثة النبوية على صاحبها أفضل صلاة و أزكى تسليم فأنقذت العالم بفضل الله إلى مهاد التوحيد والحياة الإنسانية والحق والعدالة الربانية. وأضاف فضيلته: لله الحمد على هذه النعمة الكبرى، حيث اقتضت نعمة المولى جل جلاله أن يكون صابغ هذا الفضل العظيم هو إمام الأنبياء وسيد الحنفاء محمد بن عبدالله صلوات الله وسلامه عليه، مشيراً إلى أنه ما خص الله سبحانه وتعالى نبيه صلى الله عليه وسلم من الفضائل والمناقب التي لا تستقل به اليراعات والمحابر بل تصدح به مجلجلة على الدوام المغائر وتهتز له عواد المنابر.

وأشار إمام وخطيب المسجد الحرام أنه يا لسعادة من اقتدى به واستعد لسيرته وأخذ بطريقته وامتلأ قلبه لمحبته مؤكداً أنه ليس ارتباطنا برسولنا وقرة أعيننا عليه الصلاة والسلام رهين مناسبات أو تفنناً بشمائل ومعجزات ولا مدائح، بل هو فقط للصحيح بالأثر والحجج واتباع حب ونصره للحق.

وأكد فضيلته أنه لا صلاح لحال إلا بالاعتصام بالكتاب والسنة على منهج سلف الأمة وتمثيل الميراث المحمدي الخالد في جوانب حياتنا كلها السياسية والاقتصادية والاجتماعية والفكرية والإعلامية والتعبدية كي يكون دون ضعفنا ودون مطامع الأعداء درعاً واقيا ودون الخرافات والمحدثات حصناً أشم بقيا.

موضحاً فضيلته أن من ذلك قياماً بشرط الإيمان به الموجب لحبه وتوقيره ونصرته صلى الله عليه وسلم لتعظيم قدر النبي الكريم ومعرفة شمائله وخصائصه وفضله على جميع الناس وبيان شرعه الذي ليس به التباس والتمسك بسنته الزكية وتمثلها حالاً ومقالاً لفظاً وفعالا تعلماً وتعليماً وحفظ سيرته عملياً ومنهجياً وجعلها نحو أفئدة المسلمين ونجوى ضمائرهم عبر المدارس والجامعات والهيئات والمؤسسات كي تقرينا حضاريا وعلمياً وروحياً وأخلاقيا لأنها المنهج الذي تفرع عن أطيب سيرة عرقا، وأطيبها منحه، وعبقا وتلك النصرة الحقيقية التي تمثلها تغيراً عملياً في قوله المولى عز وشأنه: ﴿فالذين آمنوا به وعزروه ونصروه واتبعوا النور الذي أنزل معه أولئك هم المفلحون﴾، وأضاف فضيلته إنه يجب التنادي بذلك وشحذ الهمم في كل محفل وفي مؤتمرات القمم وهيئات الأمم بكل عز وشمم.

وأكد أمام وخطيب المسجد الحرام أن المحنة التي حلت بمضارب أمتنا الإسلامية لم تزد نبينا صلى الله عليه وسلم إلا تعظيما وتشريفا وتمجيدا في العالمين وسموا وتشوقا من الآخرين لعظمته. وهي بلا شك طعنة للأمة نجلاء ولكن بحمد الله وعتها وأيقظتها وقال فضيلته: نحن نشاهد المسلمين في أقاصي المعمورة يتلفون حول نبيهم صلى الله عليه وسلم وحول إخوانه من الأنبياء منهجاً عالمياً وتخطيطاً لنصرته آنيا ومستقبلا وصدق الله العظيم ﴿لا تحسبوه شر لكم بل هو خير لكم﴾.

ولا تنازعوا فتفشلوا

د. أحمد حمود الجسار



روي أن معن بن زائدة وهو أحد أمراء المسلمين في عهد بني أمية، وفي عهد بني العباس كذلك، أنه لما حضرته الوفاة، وخشي أن يتفرق أبناؤه من بعده، جمعهم وأعطاهم حزمة من أعواد مشدودة إلى بعضها، وطلب إلى كل واحد منهم أن يحاول كسرها، فما استطاعوا. ثم فرقها وأعطى كل واحد منهم عودا وقال اكسروها، ففعلوا بكل سهولة. أراد بذلك أن يعلمهم أنهم إذا كانوا كرجل واحد امتنعوا، وإن تفرقوا سهل القضاء عليهم. وقال:

كونوا جميعا يا بنيّ إذا اعترى
خطب ولا تتفرقوا آحادا
تأبى العصي إذا اجتمعن تكسرا
وإذا افترقن تكسرت أفرادا

نعم! فالاجتماع فيه المنعة والقوة والنجاح، والافتراق والتنازع فيه الضعف والخور والفشل. قال تعالى: ﴿ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم﴾ (الأنفال: ٤٦). أي تذهب قوتكم ودولتكم. تقول العرب: هبت رياح فلان، إذا دالت له الدولة. وذهبت رياحه، إذا ولت عنه وأدبر أمره (صفوة البيان لمعاني القرآن ٢٤١). وهكذا يأمرنا شرعنا أن نجتمع ولا نختلف. ولكن يكون الاجتماع على الحق وطاعة الله ورسوله، فقد قال تعالى قبل النهي عن التنازع: ﴿وأطيعوا الله ورسوله ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم واصبروا إن الله مع الصابرين﴾ (الأنفال: ٤٦).

وهكذا فلو نظرت إلى الأوامر الشرعية بعين فاحصة، وجدت أن اجتماع الأمة من مقاصدها العظيمة: فانظر إلى العبادات. أما الصلاة المفروضة فإنها تجب جماعة، وفي الصلاة والجماعة النجاح والفلاح. فينادي لها ويقال: حي على الصلاة، حي على الفلاح؛ فيجتمع المسلمون فيها على إمام واحد، لا يكبرون حتى يكبر، ولا يركعون حتى يركع، ولا يرفعون حتى يرفع. حتى المسبوق منهم يؤدي ما أدرك مع الجماعة ولا يخالفهم، ثم يتم ما فاته، كما قال النبي ﷺ: (إذا أتيتم الصلاة فعليكم بالسكينة، فما أدركتم فصلوا، وما فاتكم فأتموا) متفق عليه. وخلال أدائها جماعة أمر بالاجتماع حتى في الصف، فقال ﷺ: (أقيموا الصفوف، وحاذوا بين المناكب، وسدوا الخلل، ولا تذروا فرجات للشيطان، ومن وصل صفا وصله الله، ومن قطع صفا قطعه الله) رواه أبوداود ٦٦٦ وصححه الألباني. وفي حديث النعمان بن بشير رضي الله عنه قال: أقبل رسول الله ﷺ على الناس بوجهه فقال: (أقيموا صفوفكم -ثلاثا-. والله لتقيمن صفوفكم أو ليخالفن الله بين قلوبكم) رواه أبوداود ٦٦٢ وصححه الألباني. قال النعمان رضي الله عنه: فرأيت الرجل يُلزق منكبه بمنكب صاحبه، وركبته بركبته، وكعبه بكعبه. وكذلك قال أنس رضي الله عنه: وكان أحدنا يُلزق منكبه بمنكب صاحبه، وقدمه بقدمه (رواه البخاري). وفي رواية قال: لو فعلت ذلك بأحدهم اليوم لنفر كأنه بغل شموس - يعني تنفر من ظلها-، ويقا لذلك لذي الصحبة العسرة (المعجم الوسيط٢/٤٩٤). وهكذا فالصلاة كلها حث على الاجتماع ووحدة الصف.

أما الزكاة ففيها مواساة الغني للفقير بماله، وفيها قبل ذلك تحري أحوال المسلمين ليعلم المستحق لها. وفي ذلك من أسباب الترابط بينهم ما لا يخفى. قال النبي ﷺ لمعاذ ابن جبل رضي الله عنه حين بعثه إلى اليمن: (أخبرهم أن الله قد فرض عليهم صدقة تؤخذ من أغنيائهم فترد على فقرائهم) متفق عليه.

وأما فريضة الصيام، فقد أمر الشارع بالاجتماع في مطلعها، وفي العيد بعدها، كما قال النبي ﷺ مؤكدا على اجتماع الكلمة فيها: (الصوم يوم تصومون، والفطر يوم تفطرون، والأضحى يوم تضحون) (رواه الترمذي ٦٩٧ وصححه الألباني). قال الإمام الترمذي: وفسر بعض أهل العلم هذا الحديث فقال: إنما معنى هذا أن الصوم والفطر مع الجماعة ومعظم الناس. ولذلك قال أهل العلم إنه حتى من رأى الهلال ولم يؤخذ بشهادته فإنه يصوم ويفطر مع جماعة المسلمين، وإن خالف ما تيقن. وكذلك نهى الشرع عن صيام يوم الشك وهو اليوم الذي يسبق رمضان. فالله أكبر! إنها لشريعة عظيمة، الاجتماع فيها من أعظم المقاصد.

أما الحج، ففريضة تؤدى جماعية كلها. كلها اجتماع: اجتماع زماني واجتماع مكاني. يجتمع المسلمون فيها في تعيين يوم عرفة، ويوم الحج الأكبر وهو يوم النحر، كما مر من قول النبي ﷺ: (والأضحى يوم تضحون). الحج: مناسكه تؤدى في مكان واحد، وزمان واحد، فيحصل فيه من اجتماع المسلمين ما لا يحصل في غيره من العبادات، اجتماع زماني واجتماع مكاني. لا يشذ فيه مسلم عن إخوانه المسلمين، لا في منسك ولا في توقيته، ولا في صفته، حتى إن الحجاج من أهل مكة يقصرون الصلاة في عرفة ومزدلفة أسوة بإخوانهم الآفاقيين وإن كانت مسافة عرفة ومزدلفة في الأوقات العادية لا تعتبر عندهم سفرا. لكنه الاجتماع الذي يحرص عليه الشرع دائما، فهذه فرائض الإسلام، كلها تحث على الاجتماع.

أما المعاملات في الإسلام، فيدور جلها - إن لم تكن كلها - على اجتماع المسلمين ووحدتهم، والنأي بهم عن التنازع والاختلاف والفرقة. فكل ما من شأنه تأليف القلوب حرص عليه الإسلام في تشريع المعاملات. وبالمقابل فإن كل ما من شأنه تفريق المسلمين نهت عنه الشريعة المحكمة.

ففي البيوع حث النبي ﷺ على بيان صفات السلعة موضع الشراء، والصدق في التبايع بين الطرفين، وقال: (فإن صدقا وبينا بورك لهما في بيعهما، وإن كتما وكذبا محقت بركة بيعهما) متفق عليه. ونهى عن الغش، أو أن يبيع الرجل على بيع أخيه، وغيرها من الأوامر والنواهي مما يحافظ على اجتماع القلوب وتآلفها. وفي التداين أمر الله تبارك وتعالى بكتابة الدين، تحذيرا من الاختلاف وقت السداد. حتى في آداب المجالس نهى أن يتناجى اثنان وثالث في المجلس، من أجل أن ذلك يحزنه، وذلك حرصا على سلامة القلوب. وفي الزواج نهى النبي ﷺ أن يخطب الرجل على خطبة أخيه، درءا للمشكلات والاختلاف. وأمر الزوجين بالتعاشر بالمعروف، وقال الله تبارك وتعالى مبينا أهمية تفضل كل من الزوجين على الآخر: ﴿ولا تنسوا الفضل بينكم إن الله بما تعملون بصير﴾ (البقرة: ٢٣٧). وبين النبي ﷺ أن أشد ما يحرص عليه الشيطان أن يفرق بين المرء وزوجه، وقال: (إن إبليس يضع عرشه على الماء، ثم يبعث سراياه، فأدناهم منه منزلة أعظمهم فتنة. ويجيء أحدهم فيقول: فعلت كذا وكذا. فيقول: ما صنعت شيئا). قال: (ثم يجيء أحدهم فيقول: ما تركته حتى فرقت بينه وبين امرأته). قال: (فيدنيه منه ويقول: نعم أنت). وفي رواية قال: (فيلتزمه) (رواه مسلم). وهكذا يحرص الشيطان على ضد مقاصد الشرع. فلئن كان الشرع ينهى عن التنازع والاختلاف، فإن إبليس يحرص على أسباب ذلك، وإبليس لا يدعو إلا إلى ما يدخل النار والعياذ بالله. ولذلك فإن من أعظم مقاصده تفريق المسلمين وتنازعهم. ولذلك كان ذلك أيضا من مقاصد أعداء المسلمين وتفريقهم ما استطاعوا إلى ذلك سبيلا. قال رسول الله ﷺ: (إن الشيطان قد أيس أن يعبده المصلون في جزيرة العرب، ولكن في التحريش بينهم) رواه مسلم.

فاحرصوا - رعاكم الله - على اجتماع الكلمة، وانبذوا الخلاف فإنه شر، وإياكم وترك جماعة المسلمين، فإن النبي ﷺ قال: (عليكم بالجماعة فإنما يأكل الذئب من الغنم القاصية) رواه النسائي ٨٤٧ وحسنه الألباني. وقال ﷺ: (يد الله مع الجماعة) رواه الترمذي ٢١٦٦ وصححه الألباني. وقد قال الله تعالى: ﴿واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا﴾ (آل عمران: ١٠٣). روي عن عبدالله ابن مسعود رضي الله عنه قوله في حبل الله: أنه الجماعة (تفسير القرطبي ٤/١٥٦). وقال القرطبي في تفسيره (٤/١٥٦): إن الله تعالى يأمر بالألفة، وينهى عن الفرقة، فإن الفرقة هلكة، والجماعة نجاة. ورحم الله ابن المبارك حيث قال:

إن الجماعة حبل الله فاعتصموا
منه بعروته الوثقى لمن دانا

فكونوا عباد الله إخوانا، ولا تنازعوا فتفشلوا، واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا. اللهم اجمع كلمة المسلمين دائما على الحق والدين، ربنا لا تزغ قلوبنا بعد إذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة إنك أنت الوهاب. ربنا ارحم والدينا كما ربونا صغارا، واغفر لنا ولهم ولأرحامنا وشيوخنا والمسلمين، والحمد لله رب العالمين.



تنظيم المؤتمرات بالدعوة والإرشاد في السالمية

السعيد: لجنة الدعوة والإرشاد في السالمية تسير وفق خطة خمسيه مدروسة

أقامت لجنة الدعوة والإرشاد بجمعية إحياء التراث الإسلامي – فرع السالمية دورة بعنوان: " فن تنظيم وإعداد المؤتمرات " والتي حاضر فيها الأستاذ/محمد القلاف، وشارك في الدورة ما يقارب من ١٥ مشاركاً من الإداريين باللجنة .

ومن جانبه قال خالد وليد السعيد رئيس اللجنة إن لجنة الدعوة والإرشاد بفرع السالمية تسير وفق خطة خمسيه مدروسة منذ بداية عام ٢٠٠٨م لتحقيق أهداف دعوية مثمرة في جميع الأقسام التابعة للجنة التي منها مركز الارتقاء الذي يهتم برعاية الشباب وتطوير مواهبهم المتعددة، وبلغ عدد أعضائه ٤٥ عضواً حتى الآن ، والقسم العلمي والذي يهتم بإقامة المحاضرات العامة في المساجد وغيرها وإطلاق الحملات الدعوية وتوعية الناس بشتى الوسائل المقروءة والمسموعة والمرئية ، وقسم الحلقات ويبلغ عدد مشتركيه ٦٠ طالباً تسعى اللجنة لتنشئتهم على كتاب الله العزيز، كما أن للجنة الدعوة والإرشاد بالسالمية قسم توعية الجاليات يهتم بالنصح والإرشاد للجاليات عن طريق توزيع الكتيبات والأشرطة باللغات المختلفة وعن طريق الإلتقاء بهم واستضافة دعاة بلغاتهم لنصحهم وتوعيتهم، وكذلك القسم النسائي وهو الذي يهتم بدعوة النساء الكبار منهم والفتيات، وإقامة ملتقى الأربعاء الأسبوعي وحلقة حفظ القرآن الكريم للكبار والصغار.

الدعوة والإرشاد تختتم فعاليات العمرة الثامنة

صرح رئيس لجنة الدعوة والإرشاد إحياء التراث الإسلامي – فرع السالمية خالد وليد السعيد بأن مركز الارتقاء التابع للجنة اختتم فعاليات رحلة الشيخ محمود خليفة الجاسم – رحمه الله – الثامنة لأداء مناسك العمرة والتي استغرقت خمسة أيام خلال عطلة العيد الوطني والتحرير، ولقد كان شعار الرحلة التي شارك بها ستة وثلاثون شابا هو: «والآخرة خير وأبقى»، وكان هدفها التوضيح للمشاركين أن المسلم إنما يعيش في هذه الدنيا الفانية لعبادة الله وكسب رضاه عز وجل لينال المسلم خير الدنيا والآخرة.

ومن جانبه قال أحمد البالول نائب رئيس اللجنة إن الرحلة تضمنت فعاليات عدة شيقة، ومنها وفد الرحلة لمناسك الحج وجبل الحمة وغار ثور وغار حراء، ورحلة الوفد لمصنع ومتحف الكعبة المشرفة، كما كان هناك رحلة للوفد لنادي الوحدة الرياضي وممارسة لعبة كرة القدم ونشاط السباحة في الصالة المغطاة بالنادي، كما نظمت إدارة المركز رحلة تربوية متميزة لقرية مرسال «الجنغل لاند» في مدينة جدة، وتخلل البرنامج خواطر عدة إيمانية ممتعة ومحاضرات ثقافية شيقة.

والجدير بالذكر أن لجنة الدعوة والإرشاد – فرع السالمية – تقيم درساً أسبوعياً بعنوان: «روضة الأنوار في سيرة النبي المختار» بعد صلاة المغرب مباشرة من كل يوم أحد بمسجد فهد السالم بالسالمية والتي يحاضر بها فضيلة الشيخ الدكتور/ عادل بن جاسم الدمخي.





تراث العارضية.. أنشأت ٤٢ مسجداً وحفرت ١٢٢ بئراً خارج الكويت

قال إبراهيم خليل الديحاني مقرر لجنة المشاريع في منطقة العارضية التابعة لجمعية إحياء التراث الإسلامي: إن اللجنة حققت الكثير من الإنجازات الطيبة خلال العام الماضي، فقد استطاعت أن تنفذ كثيراً من المشاريع الخيرية المختلفة خارج الكويت وداخلها، ففي خارج الكويت قامت اللجنة ببناء «٤٢» مسجداً، وبحفر «١٢٢» بئراً، وببناء مدرسة لتحفيظ القرآن الكريم، بالإضافة لشراء «٣٥» مزرعة وسكناً للفقراء ومطحنة للحبوب، أما داخل الكويت فقد قامت اللجنة بتنفيذ مشروع «إفطار الصائم» وكفالة «٦٠» أسرة بما يعادل «٤٠» شخصاً، كذلك توزيع «٤٥» برادة ماء على الأسر المحتاجة، وأهاب الديحاني بأهل الخير مد يد العون والمساعدة للمشاريع التي تتبناها اللجنة.

أنجزت ٤٥٠ مشروعاً تنموياً

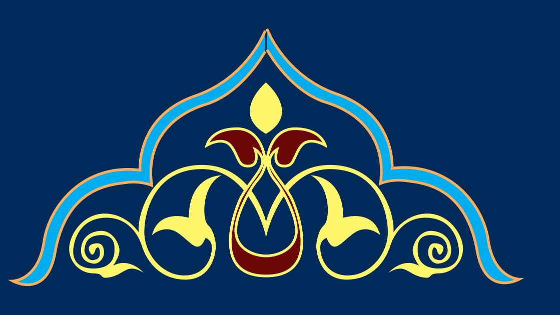
العنزي: لجنة «إحياء التراث» ترعى ٦٠٠ يتيم عبر العالم

كشف رئيس لجنة المشاريع الخيرية في جمعية إحياء التراث الإسلامي – فرع الجهراء – مفوز العنزي عن إنجازات اللجنة التي أثمرت عن تحقيق أكثر من ٤٥٠ مشروعاً خارجياً وتنموياً في قارات العالم على مدى أشهر معدودة، موضحاً أنه تم بناء وإعمار ٧٩ مسجداً للمسلمين ضمن فترة قياسية، وذلك لأهمية المسجد كمنطلق في حياة المسلمين للدعوة إلى الله ولمكانته العظيمة في القلوب، وأنه كذلك يعد حجر الزاوية والضامن لاستقامة أمور الدين والدنيا في حياة الإنسان المسلم.

وأضاف أن اللجنة ساهمت في تنمية مجتمعات الدول الإسلامية الفقيرة، الأمر الذي انعكس بجوانبه الكثيرة على حياتها مثل مشاريع حفر الآبار في أكثر من ١٤٠بلداً بمساعدة المتبرعين امتثالاً لقول النبي ﷺ: «أفضل الصدقة سقي الماء».

وأشار العنزي إلى أن اللجنة دأبت كذلك على مواصلة عملها في رعاية الأيتام الذين بلغ عددهم أكثر من ٦١٠ أيتام في القارة الهندية والأفريقية والآسيوية في العالم الإسلامي، موضحاً أن اللجنة تستشعر أهمية الجوانب الإغاثية في عملها الخيري، ولذا قامت بدعم مشاريع صغيرة انتفعت بها الأسر المسلمة، ومنها بناء ١٧ داراً ومساكن مجهزة بالكامل آوت الكثير من العائلات، بالإضافة إلى تنفيذ واستصلاح أكثر من ٢٠ مزرعة يستخرج حصادها الموسمي للفقراء، وكذلك ساهمت اللجنة في تفريغ الدعاة الذين يعلمون الناس الخير، ودعم المسنين.

وختم بأن لجنة المشاريع إذ تحتفي بهذه الأعمال بفضل من الله عز وجل، فإنها تشكر كل من ساهم في دعم هذه المشاريع من أهالي الكويت والمحسنين والمتبرعين الذين قدموا يد العون والمساعدة للفقراء في كل مكان من العالم الإسلامي، كما أن أبواب اللجنة مفتوحة دائماً أمام المتبرعين لنتعاون معهم على الخير في نفع الإسلام والمسلمين.



من فتاوى هيئة الفتوى لجمعية إحياء التراث الإسلامي



حكم الخطبتين في صلاة العيد

جاءنا هذا السؤال من الأخ القارئ سهيل عبد الكريم سالك من بلشستان يستفتي السادة العلماء عن بعض هذه الأحكام التي أشكلت عليه، وجاءنا جواب العلماء من الهيئة الشرعية بجمعية إحياء التراث الإسلامي كالآتي:

■ ما حكم الخطبتين في صلاة العيد ؟

● الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده وآله وصحبه، وبعد:

فقد دلت الأحاديث الصحيحة على مشروعية الخطبة في العيدين، لما روى الشيخان وغيرهما، من حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: كان رسول الله ﷺ يخرج يوم الفطر والأضحى إلى المصلى، وأول شيء يبدأ به الصلاة، ثم ينصرف فيقوم مقابل الناس، والناس على صفوفهم فيعظهم ويأمرهم.

وأنها بعد الصلاة، لحديث ابن عمر رضي الله عنهما : كان رسول الله ﷺ وأبو بكر يصلون العيدين قبل الخطبة . متفق عليه.

وذهب جمهور الفقهاء والأئمة إلى أنها خطبتان كالجمعة، وأنه يقعد بينهما، وإن كان لم يأت ذلك صريحاً من فعله عليه الصلاة والسلام ، لكن جرى العمل عليه عند المسلمين.

قال الصنعاني في سبل السلام (٦٨/٢) بعد ذكره لحديث أبي سعيد السابق: وفيه دليل على مشروعية خطبة العيد، وأنها كخطب الجمع أمر ووعظ، وليس فيه أنها خطبتان كالجمعة وأنه يقعد بينهما، ولعله لم يثبت ذلك من فعله ﷺ وإنما صنعه الناس قياساً على الجمعة أ.هـ

قال الشيخ ابن عثيمين – رحمه الله تعالى – : " ومن نظر في السنة المتفق عليها تبين له أن النبي ﷺ لم يخطب إلا خطبة واحدة "الشرح الممتع: ١٩١،١٩٢/٥ ، وعلى هذا فلو اقتصر الخطيب على خطبة واحدة جاز ذلك إن شاء الله تعالى، والله تعالى أعلم وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه.

نائب الرئيس العضو الشيخ / ناظم المسباح

العضو الشيخ / حاي الحاي

العضو الشيخ / محمد الحمود

د. وليد الربيع

حكم الصوم والصلاة في السفر

■ ما حكم الصوم والصلاة في السفر إذا كان السفر لمدة قليلة مثل أن يكون من السابعة صباحاً وحتى السادسة مساءً؟

● الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده وآله وصحبه، وبعد:

فإن السفر في الشريعة السمحة ورد فيه الترخيص بالقصر والفطر لكونه مظنة المشقة، كما في قوله تعالى : ﴿وإذا ضربتم في الأرض فليس عليكم جناح أن تقصروا من الصلاة .. ﴾(النساء /١٠١).

والفطر في السفر مرخص فيه كذلك في الأحاديث الكثيرة، كفطره يوم الفتح وغيره؛

ولذا فلا مانع من القصر أو الفطر في كل ما يسمى سفراً عرفاً، طال أم قصر.

والله تعالى أعلم وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه

حكم تحدث الرجال مع أقاربهم الإناث

■ ما حكم تحدث الرجال مع بنات أعمامهم وبنات أخوالهم؟

● الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده وآله وصحبه، وبعد:

الواجب البعد عن ذلك إلا في حدود الحاجة، فإن الكلام مع النساء ذريعة للفتنة والنظر، وقد قال الله تعالى : ﴿قل للمؤمنين يغضوا من أبصارهم ويحفظوا فروجهم ذلك أزكى لهم إن الله خبير بما يصنعون وقل للمؤمنات يغضضن من أبصارهن ويحفظن فروجهن..﴾ (النور/٣٠،٣١).

ومعلوم أنه إذا تكلم مع النساء فيما لا حاجة فيه، فلابد أن ينظر إليها وتنظر إليه، وهذا يخالف الآية الكريمة، ومعلوم أن النظر إلى النساء من أعظم الفتن على الرجال قال ﷺ: "ما تركت بعدي فتنة أضر على الرجال من النساء " رواه البخاري .

وكذا صوت المرأة فإنه فتنة، كما قال عز وجل: ﴿فلا تخضعن بالقول فيطمع الذي في قلبه مرض وقلن قولاً معروفا﴾ (الأحزاب/٣٢).

فيجب ترك محادثة النساء إلا في حدود الحاجة، والبعد عن مخالطتهن؛ لأن ذلك من أعظم أسباب الوقوع في الفواحش.

والله تعالى أعلم وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه

نائب الرئيس العضو

العضو الشيخ / ناظم المسباح

الشيخ / حاي الحاي

الشيخ / محمد الحمود

من فتاوى فضيلة الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن الجبرين

حكم أخذ خلايا من الجسم ووضعها في جزء آخر

■ أرجو من فضيلتكم التكرم، والإفتاء لنا في مسألتي هذه وهي: عندما تؤخذ خلايا من الجسم عن طريق الإبرة، وزراعتها في أماكن أخرى في الوجه وذلك بغرض أن الوجه نحيف جدًا، ونريد بذلك إحياء الخلايا الدهنية في الوجه؛ لتعطيه سمنة أكثر بدلاً من أكل الحبوب المشهية، علمًا بأن هناك ثقة في الدكتور، بأنه ليس لها ضرر، أو آثار جانبية مضرة، وأيضًا ليس فيها تغيير لخلق الله؟

● لا مانع من أخذ هذه الخلايا عن طريق الإبر، وزراعتها في الوجه، أو غيره، إذا لم يكن هناك ضرر، ولا تغيير لخلق الله، وحصل بذلك منفعة، وجمال، وقام هذا مقام أكل الحبوب المشهية، وكان الطبيب الذي يعمل ذلك موثوقًا مجربًا معروفًا إصابته، فلا حرج في ذلك. والله أعلم.

الأعمال التي تنقص الإيمان

■ ما الأعمال التي تنقص الإيمان؟

● الإيمان يزيد وينقص فالطاعات تزيد الإيمان، والمعاصي تُنقص الإيمان، أو تُنافي كماله، أو أصله كالشرك والقتل والزنا وشُرب الخمر وأكل الربا وأكل مال اليتيم والقذف والعيب للمسلم والغيبة والنميمة والعقوق والقطيعة والتهاجر والغش وترك الصلاة ومنع الزكاة وما أشبهها.

تشبه النساء بالرجال

■ ما حكم تشبه النساء بالرجال في ملبسهم وغيره ؟

● لا يجوز ذلك؛ فقد لعن رسول الله – صلى الله عليه وسلم– المتشبهين من الرجال بالنساء والمتشبهات من النساء بالرجال، ويعم ذلك التشبه في اللباس وفي الكلام وفي المشية وغير ذلك؛ لأن الله تعالى قد ميز كلا من الجنسين وجعل الرجال قوامين على النساء، وجعل لكل من الرجال والنساء وظائف خاصة، وحيث إن المرأة عورة وفتنة وسبب في وقوع المنكرات إذا كان لها خروج عن وظيفتها فإن عليها التستر والاحتجاب، وأن تقر في بيتها، وأن تخدم زوجها وتقوم بحضانة أولادها، وتتعفف بزوجها وتتجمل له حتى لا يمتد نظره إلى غيرها. والله أعلم.

الفاتيكان يكرم المرتدين!!

بقلم:
د. بسام الشطي



الفاتيكان يحرص على فتح سفارات في الدول العربية والإسلامية على الرغم من أنه ليس دولة بل بابوية كاثوليكية نصرانية استقطعت أرضها من إيطاليا هدفها تنصير الشعوب ولاسيما الإسلامية منها وذلك عن طريق تهيئة عمالة نصرانية من عامل إلى طبيب، وذلك للضغط على الدول بإعطائهم دوراً أكبر للتأثير على أفراد المجتمع ثم فتح مجالات للخوض في غمار التجارة والإعلام، ثم التأثير على أصحاب القرار بمنحهم امتيازات كالجنسية وبناء كنائس ومدارس ومكتبات وصحف يومية وقنوات وهكذا..

وكنت أنظر إلى تعميد البابا (بنديكتوس السادس عشر) الحاقد على المسلمين منذ توليه وخطاباته وأعماله واضحة تركز على ثقافة الكراهية. حيث عمّد ستة مسلمين وأهمهم الصحفي المصري المولد والإيطالي الجنسية مجدي علام الذي كتب كتاباً (أحب إسرائيل) ووصف الإسلام بأنه دين (إرهاب) وتطاول على القرآن ونبي الإسلام والصحب الكرام. ومجدي علام عاش ٣٥ سنة في إيطاليا وحصل على جوائز من الصهانية كان آخرها جائزه (دان ديفيد) وقيمتها مليون دولار، وقاد مظاهرة دفاعاً عن النصارى المضطهدين في البلاد العربية حسب زعمه، ومظاهرة هاجم فيها المقاومة ضد الكيان الصهيوني، وألف كتاباً آخر (فيفا إسرائيل)، وعين نائب رئيس صحيفة (كورييري دي لاسيرا) الإيطالية، ولو أن مفتي السعودية أو مفتي مصر قام بإنطاق مجموعة نصارى الشهادتين وتابعهم أمام كاميرات العالم وفضائياته، وسجل هؤلاء النصارى التمادي على دينهم والاستهزاء والسخرية فماذا ستكون ردود الأفعال الدولية؟!.

إلى البنوك الإسلامية مع التحية

اتصلت إحدى الأخوات وهي موظفة جديدة تقول: إن مجموعة من البنوك الربوية توجد في الأماكن الأخيرة للإجراءات التي يتم التوظيف والتعيين من خلالها إلى جهات حكومية أو خاصة. وكل منهم يجذب الموظفين والموظفات بالإغراءات فهذا مندوب بنك (- - -) يقول أعطيك ١٥٠ د.ك إذا فتحت حساباً وحولت راتبك وامتيازات أخرى مثل خدمة النت وخدمة الاستعلام عبر الهاتف النقال ومسابقات وهدايا، وهذا تزيين للباطل وفخ ربوي يوقعون الموظفين الجدد به وتسهيلات للدخول في عالم الربا والنبيﷺ يقول: (لعن الله آكل الربا وموكله وشاهديه وكاتبه) قال: هم في الإثم سواء.. وأتساءل: أين البنوك والمصارف الإسلامية عن التنافس في هذه الأماكن وجذب الموظفين والموظفات الجدد لأنهم يريدون مكاناً قريباً وسهلاً ومتواجداً لهذه الأماكن حتى يفتحوا فيهم حساباتهم فهل من مجيب؟.